

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: 2000361516

رقم التسجيل ط2: 075115362

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص : لسانيات عامة.

بعنوان :

أثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارة القراءة

لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي

إعداد الطالب:

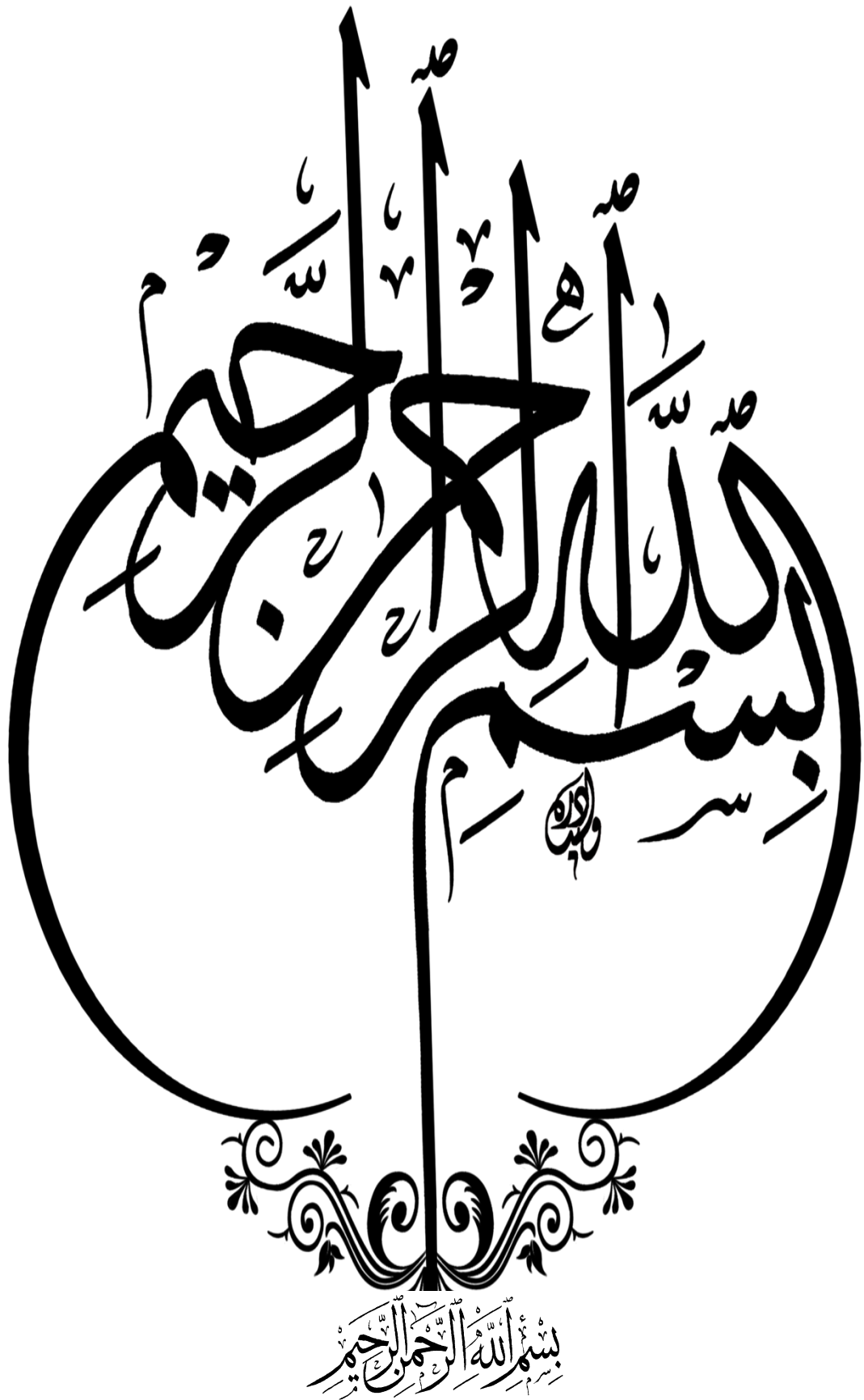
▪ زينو عاتي

▪ جمال مختاري

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	الربيع بوجلال	أ. محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	العيدي ع الحليم	أ. محاضر ب	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	عزالدين عماري	أ. محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021



شكر وتقدير

اللهم لك الحمد والشكر وإليك نشتكى وأنت المستعان وعليك التوكل

وأفضل الصلاة والسلام على نبيك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

بمناسبة هذا العمل نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف والمؤطرالدكتور " العيدي عبد

الحليم فاروق" وذلك لقيامه بمتابعة هذه المذكرة إرشادا

وتوجيها حفظه الله .

ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر لكل من أعاننا على إنجاز هذه المذكرة من

قريب أو بعيد .

وأقل ما نرد به الجميل والإحسان أن نتوجه بالشكر والعرفان والتقدير

والامتنان إلى الوالدين العزيزين اللذين بفضل الله وفضلهما وتشجيعهما

نجلس في هذا المجلس العلمي. فجزاكم الله خيرا

إهداء

إلى روح والدي الكريم رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى والدتي حفظها الله ورعاها

إلى زوجتي وبناتي

إلى إخوتي وأبنائهم وبناتهم إلى أخواتي وأبنائهن وبناتهن

وجميع أهلي

إلى كل الأحباب والأصدقاء والزملاء

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل

إهداء

إلى والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما

إلى زوجتي وأبنائي

إلى إخوتي وأبنائهم وبناتهم إلى أخواتي وأبنائهن وبناتهن

وجميع أهلي

إلى كل الأحباب والأصدقاء والزملاء

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل

جمال

مقدمة

مقدمة: لقد شهدت العقود الأخيرة تغيرات جذرية في طرائق تعليم القراءة في العالم ، حيث تعتبر من أهم المهارات التي يتعلمها التلميذ بمجرد دخوله المدرسة حيث أثبتت الأبحاث والإثباتات العلمية التي ظهرت أن تطور القراءة في المراحل الأولى يعتمد على قدرات ومهارات لغوية وذهنية أساسية مثل :الوعي الصوتي ومعرفة الحروف والتركيب الصوتي والتعرف الدقيق والسريع على الكلمات ، فهذه القدرات الأساسية تشكل أساسا مهما لفهم المقروء ،حيث أن هذه القدرات تمكن القارئ المبتدئ من تحويل القدرة على فك الرموز إلى قدرة أوتوماتيكية ، في مرحلة أولى وهو ما يتيح له لاحقا استثمار قدرته الذهنية في ربط الكلمات ببعضها بعضا وفهم ما يقرأ،غير انه في بعض الأحيان قد تواجه التلاميذ المتمدرسين بعض الصعوبات على مستوى عملية تعلم القراءة ، وذلك لأسباب عديدة أهمها صعوبة فك الرموز المكتوبة وتحويلها إلى وحدات صوتية حيث لا يستطيع إدراك معنى هذه الوحدات المشكلة للكلمة مما ينتج عنه صعوبة أو عسر في القراءة وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوعي الفونولوجي أو الوعي بالوحدات الصوتية فالمتتبع للتطورات الحاصلة في طرائق تدريس القراءة يقف على قطبين رئيسيين في تعليمها وتعلمها وهما الطريقة التركيبية (الانتقال من الجزء إلى الكل) والطريقة التحليلية (من الكل إلى الجزء) ولكل منهما مزايا ونقائص لذلك صارت الحاجة الملحة إلى تبني طريقة تقف بين الطريقتين وتستغل ميزات كل منهما أطلق عليها الطريقة التوليفية التي تنطلق من وحدات دلالية كاملة (الجمل) تستخرج منها الكلمات المركزية وتُحلل تحليلا صوتيا لتمييز أصوات الحروف وربطها برموزها ثم معالجتها لعزل الصوت والحرف وتولي هذه الطريقة أهمية كبيرة للجانب الصوتي ،لهذا شرعت وزارة التربية في إدراج الوعي الصوتي - الخطي في تعليم وتعلم اللغة العربية في طور الابتدائي والانطلاق في تكوين فعّال لفائدة الأساتذة حتى يتمكنوا من فهمه.

ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا على موضوعنا هذا المندرج تحت عنوان أثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، ونظرا لهذه الأهمية كان موضوع اختيارنا له ليحقق أهدافا منها:

_ الرغبة في دراسة هذا الموضوع من مختلف الجوانب بسبب قلة التكوين فيه من طرف الأساتذة .

_ التعرف أكثر على هذا المنهج الصوتي وعلاقته بتعلم مهارة القراءة .

_ تراجع مستوى التلاميذ بشكل جلي وعدم تمكنهم من المبادئ الأساسية للقراءة والبحث في مشكلات القراءة .

_ محاولة تقديم مقترحات تمكن الأساتذة من اكتساب المنهجية المناسبة لتعليم القراءة من خلال بيان أثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارة القراءة.

أما المنهج الذي اقتضت طبيعة الدراسة أتباعه هو المنهج الوصفي التحليلي معتمدين على إبراز أثر الوعي الصوتي وأهميته في اكتساب مهارة القراءة .

وتكمن أهمية البحث في هذا الموضوع لما له من أهمية بالغة لأن نجاح عملية القراءة ومعالجة صعوباتها يتطلب وعيا جيدا بالبنى الصوتية للغة العربية، فمفتاح القراءة يبدأ بالقدرة على التمييز بين الأصوات المختلفة التي تكون الجملة.

وقد جاء هذا البحث الموسوم : "أثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي" للإجابة على الإشكالية التالية:

- ما دور الوعي الصوتي في اكتساب مهارات القراءة؟ وما العلاقة بينهما؟

وقد اقتضت طبيعة الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي معتمدين على ابراز اثر الوعي الصوتي وأهميته في اكتساب مهارة القراءة.

وبناء على هذا فقد قمنا بتقسيم مضمون الدراسة إلى مقدمة وفصلين وفق خطة منهجية مست جوانب الموضوع النظرية والتطبيقية، يتمثل الفصل الأول في جانب نظري يشمل مدخل تناول مفهوم الصوتيات ،أهميتها وأهدافها. وثلاثة مباحث حيث تناولنا في **المبحث الأول** المفاهيم الرئيسية في الدراسة. وتطرقنا في **المبحث الثاني** الى مفاهيم ومصطلحات أساسية للوعي الصوتي أما **المبحث الثالث** فقد خصصناه لتناول مفهوم القراءة وعلاقتها بالوعي الصوتي.

أما الفصل الثاني فيتمثل في الجانب التطبيقي ،والذي يشمل مبحثان، **المبحث الأول** كان لإجراءات الدراسة الميدانية . و**المبحث الثاني** جاء قراءة في مناقشة الاستبيان وذُيل البحث بخاتمة تناولت اهم النتائج أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة.

والبحث في هذا الموضوع لا يعني السبقه فيه، حيث كانت هناك دراسات سابقة اهتمت بموضوع الوعي الصوتي والتي نذكر من بينها:

-دراسة محمد بن عبدالله السريع (2015): والتي استفدنا منها في التعرف على تصورات معلمي القراءة في الصفوف الأولى من التعليم العام ،لطبيعة العلاقة بين أنشطة تنمية الوعي الصوتي واكتساب مهارة القراءة لتلاميذ الصف الأول ابتدائي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية أنشطة الوعي الصوتي في اكتساب الصف الأول الابتدائي مهارة القراءة راجح بين المهم والمهم جدا.

الى جانب دراسة أسماء عبد العزيز عبد الكريم وإقبال كاظم جبر (2016): والتي استفدنا منها في معرفة مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية، من وجهة نظر مدرسي قسم اللغة العربية، وبعد تحليل البيانات اللازمة أشارت النتائج المتحصل عليها إلى ضرورة لزوم مهارات الوعي الصوتي للطلبة المدرسين في كلية التربية.

ومن اهم الصعوبات التي اعترضت طريق البحث في هذا الموضوع :

- قلة المراجع التي تتناول موضوع الوعي الصوتي.

- نقص تكوين الأساتذة وفهمه حول موضوع الوعي الصوتي لغياب العمليات التكوينية المتوقعة منذ عامين بسبب الوضع الصحي الاستثنائي، بالإضافة إلى عدم تناول الكتب الخاصة بمستوى الأول من التعليم الابتدائي لهذا الموضوع سواء في شرحه أو التدريب عليه.

وبفضل الله وعون المشرف الدكتور "العيدي عبد الحليم فاروق" استطعنا التغلب عليها. فلا يفوتنا أن نقدم له الشكر، فقد كان لتصويباته وملحوظاته المعرفية والمنهجية التي كان لها دورا مهما في إنجاز هذا البحث وتذليل الصعوبات التي واجهتنا. فله منا جزيل الشكر والعرفان.

الفصل الأول

الوعي الصوتي وأثره في اكتساب مهارة القراءة

مدخل : مفهوم الصوتيات، أهميتها وأهدافها

المبحث الأول: مفاهيم رئيسية في الدراسة

المبحث الثاني: مفاهيم ومصطلحات أساسية للوعي الصوتي

المبحث الثالث: مفهوم القراءة وعلاقتها بالوعي الصوتي

1985

الفصل الأول

الوعي الصوتي واثره في اكتساب مهارة القراءة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مدخل :

1_ مفهوم الصوتيات، أهميتها وأهدافها:

1_1_ مفهوم الصوتيات:

يقصد بالصوتيات "دراسة الأصوات وتفصيل نطقها، ونعني بالأصوات الصوامت والصوائت والنبر والتنغيم والإيقاع والظواهر الصوتية الأخرى، مثل التضعيف والتتوين

والوصل والفصل وغير ذلك مما يخص أصوات اللغة العربية وعادات نطقها"¹.

ويعد مصطلح الصوتيات "مصطلحا لغويا معاصرا ووضع أساسا لمقابلة المصطلح Phonitique الفرنسي، والمصطلح الإنجليزي Phonitics وهذه المصطلحات مستمدة من الكلمة اليونانية Phonètikos المؤلفة من جذرين هما Phone؛ أي الصوت ikos؛ أي الفن والعلم، ومن ثم فإن الصوتيات تعني فن الصوت أو علم الصوت.

ولقد عرف اللغويان هارتمان وستورك علم الأصوات فقالا إنه: "دراسة عمليات الكلام متضمنة التشريح والأعصاب وأم ارض الكلام، والنطق وتصنيف وإدراك أصوات الكلام. وهو علم صرف لا يدرس في ضوء لغة معينة، ولكنه ذو تطبيقات عملية كثيرة، كما هو الحال في التدريس الصوتي وتعليم اللغات وعلاج أمراض الكلام"².

وعرف علم الأصوات أيضا: "بأنه أحد فروع اللسانيات، يهتم بدراسة الصوت الإنساني ابتداء من حالته المادية (شحنه هوائية داخل الرئتين)، حتى تشكيله وإنتاجه على هيئة أصوات مميزة"³.

¹ محجوب محمد حسن: العربية للناطقين بغيرها، مجلة علمية محكمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيره. دار جامعة إفريقيا العلمية للطباعة، الخرطوم السودان، يونيو 2010م، ع 10 ، ص 78

² العلوي شفيقة: دروس في علم الأصوات، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية، بوزريعة، ص07

³ اللحام شبل عودة عبد الله: دراسة تقييمية لمحتوى الأصوات اللغوية في مناهج اللغة العربية في ضوء المعايير الواجب توفرها فيه، 2010م، ص 24

وعرفت الصوتيات بأنها: "علم يبحث في مجال الأصوات اللغوية من حيث مخرجها وكيفية إخراجها وخواصها الأكوستية كموجات صوتية وكيف يتم سماعها وإدراكها"¹. أما تمام حسان فقد عرف الصوتيات بأنها: "دراسة عملية لموضوع مدرك بالحواس لأن حاسة النظر ترى من حركات الجهاز النطقي، حركة الشفتين والفك الأسفل وبعض حركات اللسان ثم ترك ذلك بعض الحركات المصاحبة التي تقوم بها عضلات الوجه"². وعليه فإن الصوتيات أو علم الأصوات علم يهتم بدراسة الصوت البشري الذي يعد اللب الأساسي في إنتاج اللغة وبنائها والتواصل المعرفي، وكيفية التقاط الموجات الصوتية قصد سماعها وتفسيرها وفك رموزها وإدراكها.

1_2_ أهمية الصوتيات:

يحتل الدرس الصوتي موقفا هاما في دراسة اللغة التي لا يمكن أن تستغني عنه بحال من الأحوال، ولا أن تدرس الدراسة الوافية بمعزل عنه، باعتبارها في الحقيقة مجموعة من الأصوات. ولدراسة علم الأصوات أهمية كبيرة تتمثل فيما يأتي:

- كان علم الأصوات ولا يزال ذا فائدة عظيمة في تطوير أنظمة إرسال الكلام الكترونيا، وفي تطوير أجهزة الكلام أو في كتابة برامج الحاسوب، ولاشك أن الصناعيين المهتمين بتطوير أجهزة مختصة في الاتصالات سيجدون في علم الأصوات فوائد جمة³.
- استفاد الباحثون من دراسة علم الأصوات في مجالات علمية أخرى مهمة وعلى الأخص أولئك العلماء الذين يهتمون في معالجة عيوب النطق كالحبسة في الكلام والتلعثم والتأتأة،

¹ الغامدي منصور بن محمد: الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية، ط 1؛ 2008 ص 8

² حسانتمام: اللغة العربية معناها ومبناها، الدار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1994م، ص4

³ لعور سلمى: المصطلح بين القدماء والمحدثين دراسة مقارنة بين سر صناعة الإعراب وفي البحث الصوتي عند العرب، مذكرة

مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016_ 2017. ص 11

كما كان لعلم الأصوات أثر كبير في التغلب على المصاعب التي تواجه فئة محرومة من أبناء المجتمع من نعمة السمع والبصر¹.

- إن في دراسة علم الأصوات فوائد عظيمة لأساتذة اللغات الأجنبية، فهم معنيون بالدرجة الأولى في تحسين الأداء اللفظي، وفي تقوية مقدرتهم الشفوية².

- وتكمن أهميتها أيضا في تعليم اللغة القومية من خير وسائل تعلم اللغة القومية تعلما سليما و سبيلا من سبل رقيها والمحافظة عليها، وفي تعلم اللغات الأجنبية، وتظهر أهمية علم الأصوات بصورة عملية واضحة في تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها³.

-وتكمن أهميتها أيضا في وضع الألفباء وإصلاحها، فدراسة الأصوات اللغوية ذات أهمية في وضع الألفبائيات الجديدة أو نظام الكتابة للغات التي لم تكتب بعد وفي إصلاحها تلك النظم التي تقصر عن الوفاء بأغراضها أما بالنسبة لوضع الألفبائيات الجديدة فقد أصبح أمرا ملحا بالنسبة لكثير من اللغات في العالم وبخاصة في الأقطار الإفريقية، هذا على مستوى الجانب التطبيقي، أما على مستوى الجانب النظري فإن أي دراسة على أي مستوى من مستويات البحث اللغوي تعتمد في لغاتها كلها، على نتائج الدراسات الصوتية باعتبار أن الأصوات هي اللبنة الأولى للأحداث اللغوية، وهي التي يتكون منها البناء الكبير، ففي النحو يعدّ المستوى الصوتي قمة الدرس اللغوي، وهو الهدف الأساسي الذي يسعى اللغويون إلى تحقيقه عند التطرق في اللغة المعنية، وهذا يعني من الناحية المنهجية ضرورة ربط النحو ربطا وثيقا بعلمي الأصوات والصرف⁴.

- وتكمن أهميته لما له من قيمة كبيرة ويظهر ذلك في أنه لا يمكن الأخذ في دراسة لغة ما أو لهجة ما دراسة علمية ما لم تكن هذه الدراسة مبنية على وصف أصواتها وأنظمتها الصوتية

¹ لعور سلمى: المصطلح بين القدماء والمحدثين دراسة مقارنة بين سر صناعة الإعراب وفي البحث الصوتي عند العرب، المرجع السابق، ص 11.

² العناني محمد إسحاق: مدخل إلى الصوتيات، دار وائل، عمان، ط 1، 2008م، ص 12

³ بشر كمال: علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط 2000م، ص 587-591

⁴ المرجع نفسه، ص 597-605

وعلم الأصوات اللغوية لا يقتصر على خدمة الدراسة اللغوية؛ أي لا يقتصر على وصف الأصوات والأنظمة الصوتية الخالصة¹.

1_3_ أهداف الصوتيات:

يمكن أن نجل أهداف الصوتيات فيما يأتي²:

- التعرف على الجوّ الصوتي والجرس العام للغة العربية.
- تعويد آذان الدارسين على سماع اللغة العربية.
- التعرف على بعض الأنماط التنغيمية للجملة العربية ونبر مفرداتها.
- تكوين القدرة على فهم المسموع.
- نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
- أداء بعض أنماط تنغيم الجملة العربية ونبر مفرداتها أداءً صحيحاً.

تلخيصاً نقول إن هدف مادة الصوتيات هو أن يجيد الدارس بقدر الإمكان نطق الأصوات العربية، ويميز بينها عند سماعه لها. ونلفت الانتباه هنا إلى أنه ليس من أهداف مادة الصوتيات وصف الأصوات العربية وبيان مخارجها والإغراق في هذا الجانب النظري، بل المقصود تمكين الدارس من الأصوات العربية، استماعاً ونطقاً، وذلك عن طريق التدريب على محاكاة النطق الصحيح.

كما يجب تقديم الأصوات العربية في بيئتها الطبيعية، من خلال موضوعات وحوارات لأن تدريس الصوت منعزلاً يختلف نطقاً عنه حين يكون داخل كلمة أو جملة، إذ إن نطقه في بيئته يتأثر بما جاوره من أصوات ويعد الحوار خير وعاء يدرس فيه الطالب أو يسيطر

فيه على النظام الصوتي للغة، لأن النظام الصوتي للغة يشمل الأصوات الصامتة والصائتة

¹السعران محمود: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، دط 2000 ، ص124-126

²محجوب حسن محمد حسن، العربية للناطقين بغيرها، ص81

الفصل الأول _____ الوعي الصوتي وأثره في اكتساب مهارة القراءة

وكذلك الظواهر الصوتية المصاحبة للنطق، مثل النبر والتنغيم والوقفة وطبقة الصوت وغير ذلك من موسيقى الكلام، وهذا كله يتوافر في الحوار؛ فأغفال أي كتاب تعليمي لتعليم الأصوات الحوارات يعد عيبا ونقصا.

إن تقديم الأصوات في بيئاتها الطبيعية الكاملة، من خلال حوار أو موضوع مسموع مكتوب مَصَّور يَمَكِّن المتعلم من خلال الاستماع المتكرر من التعرف على الجو الصوتي والجرس العام للغة العربية، ويكسبه مهارة الاستماع وتمييز الأصوات العربية فيحال اجتماعها وانفرادها ومهارة إنتاج الأصوات متميزة عن بعضها، كما يجعله يربط ربطا تلقائيا بين الصورة والكلمة الصوتية الدالة والرمز الكتابي الدال على هذا الصوت¹.
وعليه فالصوتيات علم يبحث في مجال الأصوات اللغوية من حيث مخرجها وكيفية إخراجها وخواصها الأكوستية كموجات صوتية وكيف يتم سماعها وإدراكها. وهو علم تجريبي في معظم فروعها، حيث يعتمد الباحثون في مجال الصوتيات على أجهزة متطورة ومعقدة لدراسة الأصوات اللغوية. وهو علم ظهر منذ آلاف السنين ولا يزال محط اهتمام كثير من الباحثين في مختبرات عدّة منتشرة في أرجاء المعمورة، ويحتاج الدارس في مجال الصوتيات إلى كافة بفروع المعرفة الأخرى كفيزيائية الموجات الصوتية والتشريح ووظائف الأعضاء وعلم النفس للدخول إلى عالم الصوتيات .

¹ محجوب محمد حسن: العربية للناطقين بغيرها، ص82

المبحث الأول: مفاهيم رئيسية في الدراسة

1 _ مفهوم الأثر :

يُوصف الأثر بأن له صلة وثيقة جدا بمخرجات العملية التعليمية/التعلمية؛ فإن تُؤثر إستراتيجية تعليمية معناه أنها سبب في تمكن المتعلم من مهارة معينة أو معرفة ما. إن الأثر ذلك الناتج الذي يُحدثه فعل التدريس في المتعلمين، وتُفسره الأهداف التربوية التي تحققت على مستوى الدرس، أو الوحدة، أو غيرها. يمكن أن يتحقق الأثر باعتماد استراتيجيات تعليمية متنوعة، أو تنوع في طرائق التدريس حسب تغيرالوضعيات المشكلات أو تعدد المواقف التعليمية/التعلمية، والتي يروم المدرس من خلالها تعديل سلوك المتعلم، أو تنمية كفايته اللغوية، أو إكسابه مهارة لغوية أو حس - حركية معينتين، أو ما إلى ذلك. ما يهمنا أن الأثر يكون بقياس فاعلية اعتماد إستراتيجية تدريسية معينة على مستوى الخرج¹.

2 _ مفهوم الوعي الصوتي (الفونولوجي) Phonological awareness :

يعتبر من المهارات المهمة للقراءة المبكرة وذلك لأنه يساهم في إكساب الطلبة مهارة التحكم في أصوات الحروف التي تشكل الكلمات. ويعرف الوعي الصوتي (الفونولوجي) بأنه قدرة الفرد على معرفة أن الكلمات التي يسمعا تتكون من أصوات منفردة تتكون منها الكلمة وهذه الأصوات تسمى فونيمات². ويعرف أيضًا بأنه القدرة على تحليل وتركيب الأصوات التي تتكون منها الكلمة.³

¹ إبراهيم مهديوي، أثرالوعي الصوتي في تعلم مهارةالقراءة بقسم اللغةالعربيةالمستويان الثاني والثالث أنموذجا المركزيالديمقراطي العربي برلين ألمانيا ط 1 2020ص17.

² صلاح الدين علام . تقييم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة. دار الفكر للنشر والتوزيع عمان: ط1، 2010ص 223

³ السيد عبد الحميدسليمانصعوبات القراءة ماهيتها وتشخيصها. عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة:ط 1. 2013.ص 27

ويعرف بأنه القدرة على ملاحظة الأصوات اللغوية الموجودة في الكلمات وكيفية اتحادها وتجمعها لتكون الكلمة. بينما القدرة الفونولوجية تتمثل في قدرة المتعلم على تأدية الوعي الفونولوجي في معالجة الأصوات المكونة للغته الشفوية وخصائصها اللفظية المتعددة: الفونيمات، المقاطع، ...الخ، حيث يتعلق الأمر في هذه الحالة بالتعرف على الفونيمات وتمييزها في الكلمات المسموعة عن طريق كشف الأصوات وحسابها.

وللوعي الصوتي مستويان هما: المستوى الأول ويكون قبل تعلم الطفل للقراءة، ويعتمد بشكل كلي على المؤشرات الحسية للطفل، والمستوى الثاني ويظهر لدى الطفل بعد تمكنه من الرموز الأبجدية¹.

3_ مفهوم اكتساب / تعليم:

أثارت ثنائية (تعلم Learning) / اكتساب (Acquisition) اهتمام عديد الباحثين المهتمين بتعليم اللغات وتعلمها، نذكر من أبرزهم تمثيلا لا حصرا: "ستيفن كراشن Stephen Krashen"، والذي ميز عام 1981 بين المصطلحين في فرضية أطلق عليها: فرضية الاكتساب والتعلم في اللغات الأجنبية، فقد عد أن التعلم: عملية واعية، تتم داخل الوسط المدرسي بواسطة طرائق تدريسية، وشرح للقواعد والأمثلة، على عكس الاكتساب الذي هو عملية غير واعية تحدث داخل المحيط الاجتماعي، حيث يكتسب الأفراد اللغة عبر احتكاكهم اليومي وتواصلهم فيما بينهم، دون الحاجة إلى طرائق تدريس، أو حفظ للقواعد الضابطة للتواصل، لذلك فإن الاكتساب عملية قبل التعلم.

¹أزاد وشفيفة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة

في السياق ذاته، رأى "محمد بن شقرون" إلى الاكتساب على أنه "تحصيل للمعرفة، وهو مجموعة من المعلومات المكتسبة التي حصلها الفرد باستعمال فكره وإرادته"¹.

الطرح نفسه أكده "عبد الكريم غريب" حين حدد الاكتساب بأنه: "مجموع المعارف والتمثلات التي اكتسبها وخبزنها في الذاكرة وتحولت إلى معارف سابقة"² بالمقابل يُحدد التعلم بأنه عملية واعية؛ فالمتعلم يتلقى المعارف من المدرس من خلال أنشطة تعليمية تعلمية، ويفهم القاعدة ويطبقها على أمثلة، ثم يُقيم تحصيله الدراسي ليتم لاحقاً معالجة تعثراته أو تثبيت مكتسباته و دعمها وتحفيز نتائجه. لهذا يمكن أن ننظر إلى عملية التعلم على أنه تعديل في السلوك التعليمي للمتعلم؛ ينتقل خلالها من حالة (س0) إلى حالة (س1) إنه عملية بنائية تكوينية، فهو فعل مقصود يُراد منه بناء كفايات المتعلم وإكسابه مهارات معينة وقيم وخبرات ما ومن ثم، سيكون الاكتساب عملية فطرية أو بيولوجية تحدث دون الحاجة إلى قواعد أو تكرار أو تصحيح للمعارف؛ إذ يتواصل المرء بشكل عفوي لأن اللغة تؤدي وظيفة تواصلية في حياته اليومية .

¹ محمد بن شقرون، معجم التربية والتعليم، الرسالة، الرباط، المغرب 1980 ص6.

² عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية مطبعة النجاح، الدار البيضاء ج 2 ط 1 2006 ص71.

4_ مفهوم المهارة:

4_1_ لغة: جاء في لسان العرب المهارة: "الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السائح المجيد، والجمع مهرة. ويقال: مهرت بهذا الأمر أمر مهراً به مهارة، أي صرت به حاذقاً، قال ابن سيدة: وقد مهر الشيء فيه وبه يمهر مهارة و مهارة ومهارة¹ ومعناه أن المهارة هي الحذق والإجادة.

4_2_ اصطلاحاً:

تعرف المهارة على أنها "الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن"². وينظر إليها الباحثون على أنها القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية، وفريق آخر يرى أنها أداء الفرد لعمل ما، ويتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية. وفريق ثالث ينظر إليها على أنها نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين"³.

ومعنى هذا أن المهارة أداء يتطلب شروط وخصائص لاكتسابها مع فهم سريع وسلامة للغة من مختلف جوانبها.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج 3، مادة (م.ه.ر).

² سهيل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة ع

29 فيفري 2013م، ص 240

³ حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة

الثقافة، دمشق ط 1، 2011م، ص 18-19

كما يعرفها "عبد اللطيف الفارابي وشركاؤه المهارة بأنها: "مجموع الأفعال المنهجية والحركية التي يتقنها الأستاذ لأداء وظائف التدريس، أو التلميذ قصد القيام بمهام وتمارين معينة. وتتووع هذه المهارات بين العضوية، والتلفظية، والجسمية، واليدوية. " من جهة أخرى، تعد المهارة "سلوكا عقليا أو جسميا يؤدي إلى إتقان عمل معين بأقل وقت وأقل جهد ممكنين". يمكننا القول: إن المهارة تتصل بأداء مهمة معينة أو نشاط ما بصورة مُمَنَّهجة، وبكيفية صحيحة، ويطلب إتقانها من قبل المعلم والمتعلم. وهي ترتبط بمجموعة من الألفاظ من قبيل: التمكن، والأداء، والإتقان، والدقة، والحذق، وغيرها¹.

5_ مفهوم القراءة:

5_1 لغة : جاء في لسان العرب "الابن منظور": "قرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض ورجل قارئ من قوم قراء وقرأت وقارئين، وأقرأ غيره يقرئه إقرأً ومنه قيل فلان المقرئ، وأقرأه القرآن، فهو مقرئ، ومنه سمي القرآن، وأقرأه القرآن، فهو مقرئ . وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والإقراء والقرآن و الأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته"² أي أن مفهوم القراءة اللغوي هو الجمع . وعرفها الزمخشري في معجمه "أساس البلاغة": "قرأت الكتاب وأقرأته غيري وهو من قرأت الكتاب"³.

5_2 اصطلاحا : تعرض كثير من الباحثين و الدارسين لمفهوم القراءة الاصطلاحي: فقال محمد صالح سمك: " القراءة البصرية عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية ، ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين. وهي نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة إنسانية من علم ، وثقافة وفنون ومعتقدات و مقدساتالخ"⁴

¹ إبراهيم مهديوي ،أثرالوعي الصوتي في تعلم مهارة القراءة بقسم اللغة العربيةالمستويان الثاني والثالث أنموذجا المركزالديمقراطي العربي برلين ألمانيا ط 1 2020ص20.

² ابن منظورجمال الدين محمد بن مكرم:لسان العرب[إدار صادر،بيروت ،لبنان ، ط1، ج5، 1997، ص219

³الزمخشري:أساس البلاغة.تحقيق:محمد باسل عيون السواد،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 1998م،ص43

⁴عبد الفتاح حسن البجة تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابيةدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان الأردن ط1 2000 ص 72

كما ورد في تعريف آخر أن القراءة هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري وهي عملية يراد بها إلغاء الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية و تتألف لغة الكلام من المعاني و

الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، كما أنها عملية تعرف على الرموز ونطقها نطقا صحيحا¹ وجاء في تعريف آخر أن القراءة عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، فهي عملية دائرية تبدأ بالتركيز على الكلمة المكتوبة و تنتهي بالحصول على المعنى .²

¹ طه حسين الديلمي ،سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها .دار الشروق للنشر والتوزيع ط1

2000. ص105

² مصطفى ارسلان تعليم اللغة العربية.دار الثقافة للنشر والتوزيع .د.ط 2005.ص 109

المبحث الثاني

مفاهيم ومصطلحات أساسية للوعي الصوتي

المبحث الثاني : مفاهيم ومصطلحات أساسية للوعي الصوتي

1_ تعريف الوعي الصوتي:

1_1_ تعريف الوعي:

1_1_1_ لغة: الوعي: حفظ القلب الشيء، ووعي الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه:

حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، أوعى بين فلان أي أحفظ وأفهم. ووعيت المدة في الجرح

وعياً: سال قيحه والوعي: القيح والمدة، ويرى جرحه على وعي أي نغل. قال ألفريد إذا

سال القيح من الجرح قيل وعي الجرح يعي وعياً¹ .

وعاه يعيه : حفظه ، وجمعه كأوعاه فيهما ... والوعي القبيح والمدة والجلبة كالوعي...

ومالي عنه وعي :بد ولا وعي عن ذلك الأمر: لا تماسك دونه والوعاء ويضم والاعاء:

الظرف ج : أوعية . وأوعاه وأوعى عليه : قتر عليه ومنه لا توع فيوعي الله عليك...

وواعي اليتيم : واليه وهو موعي الرسغ : موثقه²

من خلال هذه التعريفات اللغوية نخلص على أن الوعي يعني الحفظ والفهم والقبول.

1_1_2_ اصطلاحاً: إن كلمة الوعي أخذت حظها من التطور في الاستعمال، على نحو

مواكبا لارتقاء حياتنا الفكرية والثقافية، فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للجمع والحفظ، وفي

مرحلة لاحقة صارت الكلمة تستخدم بمعنى الفهم والسلامة والإدراك ، وكان علماء النفس

يعرفون الوعي بأنه شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به، ومع تقدم العلم تعقد

المصطلحات والمفاهيم أخذ مدلول الوعي ينحو نحو العمق والتفرغ والتوسع ليدخل العديد من

المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية .³ بمعنى أن مفهوم الوعي يرتبط بالشعور

الذاتي لنفس الإنسان، وإدراكه لما يحيط به ومع تطور هذا المصطلح أصبح يرتبط

بالعديد من المجالات، فهو إذن يستخدم عند علماء النفس بأنه الشعور وهو مجموعة

¹ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بنو مكرم، لسان العرب ، دار المعارف، القاهرة ط مج ، 6ص.7748

² الفيروز آبادي ، القاموس المحيط دار ابن الجوزي القاهرة مصر ط1، 2015، ص.1100

³ عبد الكريم بكار، تحديد الوعي، دار القلم، ط1، 2000دمشق، ص9.

عمليات الإدراك والانتباه للفرد والعالم الخارجي.

1_2_1_ تعريف الصوت:

1_2_1_ لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور "صوت: تصويتا، فهو مصوت وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه. ويقال: صات، يصوت، صوتا، فهو صائت، معناه صائح... والعرب تقول: أسمع صوتا وأرى فوتا؛ أي: أسمع صوتا ولا أرى فعلا... وأصوات القوس جعلها تصوت¹."

وجاء أيضا في لسان العرب: "الصيت؛ الذكر؛ يقال: ذهب صيته في الناس أي ذكره. والصيت والصات: الذكر الحسن"².

وورد في المحيط: "صوت، يصوت، تصويتا، وصات يصوت صوتا، فهو صائت: صائح، وصات مثله. والغناء صوت. ورجل صيت؛ أي: شديد الصوت. وأصوات فلان بالثناء على فلان إصاته: أي أشاد به. وأصوات القوم: صاروا ذوي صوت وجلبة"³. وجاء في مختار القاموس: "ص و ت: صات يصوت. وأصوات، وصوص: نادى والصيت الذكر الحسن"⁴.

إن المتأمل لما أوردته أمهات المعاجم العربية في مادة صوت يقف على معاني متعددة للصوت في أصل اللغة منها: التصويت وهو شدة الصوت، والإسماع والذكر الحسن والغناء وكلها تشترك في معنى الحركة وأثرها الناجم عنها.

1_2_2_ اصطلاحا: قال الجاحظ (160هـ-255هـ): "الصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم عليه التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولا تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا

¹ ابن منظور: لسان العرب. دار الصادر، بيروت، ط 1، ص: 57-58.

² المصدر السابق، ص: 58.

³ ابن عباد الصاحب إسماعيل: المحيط في اللغة، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ج: 8 ص 174.

⁴ الطاهر أحمد الزاوي: مختار القاموس، دار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، دن، ص: 364.

ولا منثورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالنقطيع والتأليف¹.
ويفضي بنا إمعان النظر في قول الجاحظ السالف ذكره إلى ما يليه الجاحظ للصوت من
قيمة في عملية التأليف، فالصوت بحسب الجاحظ هو المادة الخام للفظ، فالألفاظ
فيجوهرها تتابع صوتي محض، وتجزئة هذا الأخير إلى مكوناته تتبني أساسا على
الصوت، وكل حركة للسان سواء أكانت لفظا أم كلاما موزونا لا تحقق فعلا لها إلا
بالصوت.

وخلاصة القول: إن الجاحظ قد عني عناية بالغة بما يؤديه الصوت من دور في بناء التراكيب
اللغوية وتجزئتها إلى ما تتكون منه.

ويعرفه روبن: "بأنه اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف ثم في ضعف
تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي"².

وينظر إبراهيم أنيس إلى الصوت على أنه: "الصوت هو ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات
مصدرها عند الإنسان الحنجرة. فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث
تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الأنف، تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل
موجات حتى تصل إلى الأذن"³.

فالصوت إذا هو تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة من أي سبب كان، وهو عبارة عن ذبذبات
ناتجة عن قوة تنتقل عبر الهواء.

كما نعني بالوعي الصوتي بامتلاك الطفل مجموعة من المهارات كالقدرة على تحديد أصوات
الكلمات المنطوقة، والقدرة على التمييز بين هذه الأصوات وتقسيم الكلمات المنطوقة
إلى أصوات منفردة، إضافة إلى تجميعها لتكوين كلمات، وتحليل هذه الكلمات إلى مقاطع

¹ الجاحظ: الحيوان، تح: عبد السلام هارون، ط 3، دار إحياء التراث، مصر، 1969م، ج 3، ص 168

² العظية خليل إبراهيم: في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، ط 1، 1983، ص: 6.

³ إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر، دن، دت، ص: 7.

صوتية، كما يمكن من تقسيم الكلمة إلى فونيمات.¹ أي أن الوعي الصوتي من أهم المهارات التي تمكن الطفل من التعلم والاكتساب خاصة في التمييز بين الأصوات والتحليل والتقطيع... الخ.

ويعرف أيضا بأنه قدرة الطفل على فهم أن مجرى الكلام يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكمات والمقاطع إلى أصوات، حيث أشار أحد الباحثين إلى أن الوعي الصوتي يتمثل في القدرة على التعامل بشكل واضح مع الوحدات الصوتية الكلية والمقطعة². كما أن الوعي الصوتي يتمثل في القدرة على إدراك أصوات الأنماط الإملائية وبخاصة العناصر الفونيمية للصوت، أي معالجة المهارات النحوية والتي تتعلق بالقدرة على إدراك ومعالجة أصوات الكلام بحرفية وإتقان صحيح.³ أي أن الوعي الصوتي هو تمكن الطفل من التعرف على الكلمة، وتحليل الأصوات والعناصر الفونيمية المكونة لها.

ويعتبر الوعي الصوتي هو القدرة على التعرف إلى الأصوات، وبالإضافة إلى ذلك فهو القدرة على فصل الأصوات في كلمات اللغة الإنجليزية مثلا، فعلى مستوى بسيط، معرفة أنه يمكن تفكيك كلمة cut التي تعني (قطة) إلى ثلاثة أصواته هي "cuh" و "tuh" ولكي نتحدث اللغة، لا ينبغي أن تتمتع بوعي صوتي على مستوى إدراك المسافات بين الكلمات، أو حتى على مستوى سماع الأصوات الفردية في الكلمات، ولكن من المهم أن تتمتع بوعي صوتي يمكن من القراءة والتهجي.⁴ المقصود هنا أن الوعي الصوتي هو القدرة على التمييز والفصل بين أصوات الكلمات في لغة معينة. كما يعد مكون الوعي الصوتي أول اختبار تبني عليه

¹ أسماء عزيز عبد الكريم، إقبال كاظم حبيتر، ماجستير مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من وجهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العدد 1، 2016، مج 19، جامعة القادسية، ص 398.

² أمين سرحي أبو منديل، أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم بغرف المصادر بغزة، مذكرة ماجستير كلية التربية، جامعة الأزهر غزة ص 6

³ محمد النوبي محمد علي، مقياس الوعي الفونولوجي لدى المراهقين التوحيين من 13-19 عاما، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2010، ص 116

⁴ كولين تيريل، تيري باسينجر، التوحد، فرط الحركة، خلل القراءة والأداء، تر مارك عبود، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ط 1، 2013، ص 97.

القرائية.

ومن خلال ما أشرنا إليه في مفهوم الوعي الصوتي نخلص إلى أنه القدرة على فهم أن الكلمة المنطوقة مكونة من أصوات مختلفة، إضافة إلى القدرة على الاستماع الجيد للأصوات والتعرف والتلاعب بتلك الأصوات.

2_ مستويات الوعي الصوتي:

اختلف الباحثون المتخصصون في علم النفس أن الوعي الصوتي ينقسم إلى مستويات مختلفة باختلاف دارسيه ، فهناك من قسمه إلى مستويين (مستوى الوعي البسيط، مستوى الوعي المركب)، والاختلاف بينهما يكمن في مدى تعقد العمليات المعرفية المتضمنة في أداء مهام كل مستوى.

2_1_ مستوى الوعي البسيط:

ويشير هذا المستوى إلى القدرة على أداء المهام التي تتطلب التعامل مع الوحدات الصوتية المكونة للغة الحديث، بالتقسيم والحذف والدمج، مثل "عدد الفونيمات الصوتية phonème" counting ومهمة دمج الوحدات الصوتية في كلمات " ، phonème blending ومهمة تقسيم الكلمات إلى الفونيمات الصوتية المكونة له phoneme ، segmentation ومهمة حذف الفونيمات الصوتية ، phonème deletion ويتطلب أداء هذه المهام القيام بعمليات معرفية بسيطة متتالية في الذاكرة، وبالتالي لا يشكل أداءها عبئاً على الذاكرة العاملة ولا يتطلب مدى واسعاً منها، لذا يظهر هذا المستوى مبكراً لدى الأطفال حتى قبل التحاقهم بالمدرسة وتلقيهم برامج القراءة.¹ أو هو ذلك المستوى الذي يشير إلى القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب التعامل مع الوحدات الصوتية المكونة للغة الحديث والتحليل والتجميع والفرز

¹شعبان، تهاني صبري كمال و آخرون، برنامج تدريبي قائم على تحضير المعلومات لتنمية الوعي اللفظي والإخراج الصوتي وأثره في تحسين مهارات لذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة العلوم التربوية، ع3 ح2، 2014، جامعة القاهرة

مثل¹ :

-تجزئ الكلمات إلى وحدات صوتية(فونيمات).

-تجميع الوحدات الصوتية(فونيمات) في كلمات.

2_2_ مستوى الوعي المركب:

ويشير هذا المستوى إلى القدرة على أداء مهام الوعي الصوتي التي تتطلب القيام بأكثر من عملية معرفية في "الذاكرة العاملة" في نفس الوقت حيث نقصد بالذاكرة العاملة أنها جزء من الذاكرة طويلة المدى والتي تتضمن معرفة كل الحقائق والإجراءات التي ستطرح حديثاً في الذاكرة متضمنة الذاكرة قصيرة المدى المختصرة وسريعة الزوال، وبالتالي يشكل أداؤها عبئاً على هذه الذاكرة، ويتطلب مدى واسعاً منها، وذلك مثل مهمة المزوجة الصوتية بين الكلمات على أساس اشتراكهم في إحدى الفونيمات الصوتية، أو مهمة نطق كلمة بعد حذف إحدى أصواتها.² وهناك من قسم الوعي الصوتي إلى خمسة مستويات تدرج في مستوى صعوبتها على أساس اختلاف القدرات المتضمنة في كل مستوى وهي كما حددها دليل المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطورالأول من التعليم الابتدائي كالاتي:

-الوعي بالكلمات المتشابهة في الإيقاع والقافية مثل: جمال/كمال/ هناء/شقاء/دواء.

-الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمة من خلال استخدام آلية التصفيف أو الدق.

-الوعي بكيفية دمج المقاطع الصوتية من خلال جمع المقاطع الصوتية بعد سماعها

لتكوين الكلمة.

-الوعي بتقطيع الكلمة إلى مقاطع صوتية(تقطيع الكلمات).

¹محمود العشري، الوعي الصوتي من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية، مجلة التواصل اللساني، ع1-2، 2017، جامعة جورجيتاون -قطر -ص.34

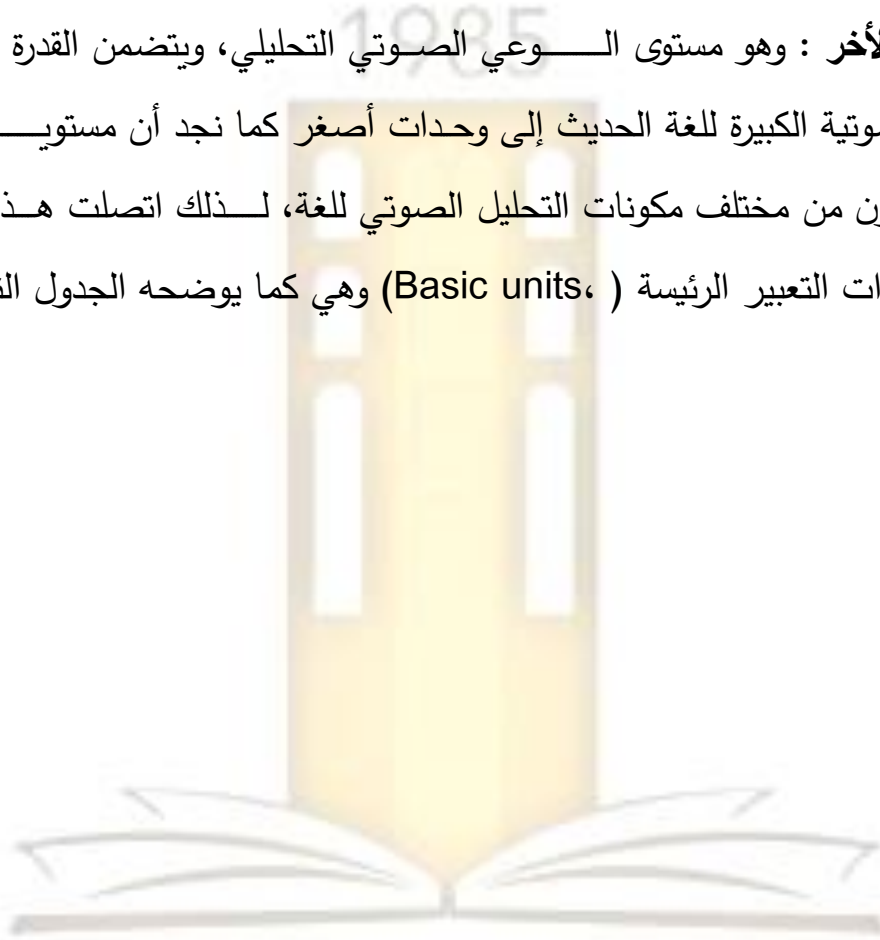
²شعبان، تهاني صبري كمال و آخرون، برنامج تدريبي قائم على تحضير المعلومات لتنمية الوعي اللفظي والإخراج الصوتي وأثره في تحسين مهارات لذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة العلوم التربوية، ع3 ح2، 2014، جامعة القاهرة

- الوعي بكيفية التلاعب بالمقاطع الصوتية حذفًا أو إضافة أو استبدالًا.¹

وهناك من قسمه أيضا إلى مستويين وهما:²

- **المستوى الأول** : وهو مستوى الوعي الصوتي التركيبي، ويتضمن القدرة على إدراك الوحدات الصوتية المكونة للكلمات، وتجميعها في وحدات صوتية أكبر.

- **المستوى الآخر** : وهو مستوى الوعي الصوتي التحليلي، ويتضمن القدرة على تجزئة الوحدات الصوتية الكبيرة للغة الحديث إلى وحدات أصغر كما نجد أن مستويات الوعي الصوتي تتكون من مختلف مكونات التحليل الصوتي للغة، لذلك اتصلت هذه المستويات بمختلف وحدات التعبير الرئيسية (Basic units) وهي كما يوضحه الجدول التالي :



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹مصطفى عبد الله إبراهيم الطنطاوي، تنمية الوعي الصوتي مدخل لتعليم تلاوة القرآن الكريم مجموعة تورات للنشر والتوزيع جدة ط1

2015، ص 68-69،

²محمود العشيرى، الوعي الصوتي من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية، ص.35.

مستويات الوعي الصوتي	المهارات والقدرات	الأمثلة التوضيحية
الوعي بالكلمات المتشابهة الإيقاع أو القافية	أن يصبح المتعلم قادرا على التعرف على الكلمات المتفقة القافية أو الإيقاع	الأفعال: نحو (وعى) و (سعى)، والأسماء: نحو (عادل) و (عامل)
الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمات	أن يدرك المتعلم مقاطع الكلمات سواء الأصلية منها أو الزائدة	أن يدرك المتعلم أن كلمة (درس) مكونة من ثلاثة مقاطع أصلية، وأن كلمة (استخرج) تتكون من أربعة مقاطع منها مقطع زائدة
تقطيع الكلمة إلى مقاطع	إمكان المتعلم على التعرف على مقاطع الكلمات المسموعة	يستطيع المتعلم تقطيع كلمة (فيل) إلى مقطعينها: (في) و (ل)
دمج الأصوات	قدرة المتعلم على إدماج الأصوات المسموعة لتكوين كلمة	أن ينطق المعلم أصوات الكلمة (ك/ت/ب)، ويتعين على المتعلم أن ينطقها مجتمعة (كتب)
التلاعب بالأصوات: الحذف	أن يكون المتعلم قادرا على حذف أصوات، أو استبدالها، أو إضافتها لتكوين كلمات جديدة.	أ- الحذف: أن يحذف المتعلم المقطع الأول (س) من كلمة (سماء) للحصول على كلمة (ماء)

جدول 05 مستويات الوعي الصوتي¹

¹ إبراهيم مهديوي أثر الوعي الصوتي في تعلم مهارة القراءة بقسم اللغة العربية المستويان الثاني والثالث أنموذجا المركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا ط 1 2020 ص 48

3_ عناصر الوعي الصوتي:

يمكن تحديد عناصر الوعي الصوتي في النقاط التالية:

- **تجزئ الجمل إلى كلمات**: إكساب المتعلم القدرة على تقسيم الجملة إلى كلمات ، كأن يدرك أن جملة (رسم علاء اللوحة) تتكون من المقولات المعجمية الموالية:(رسم: فعل)، و (علاء: اسم)، و(اللوحة: اسم) .
- **تقسيم الكلمات إلى مقاطع**: تنمية قدرات المتعلم على تقطيع الكلمات إلى مقاطعها الصوتية الأصلية والزائدة، وذلك مثل: (خرج: خ/ ر/ ج) و (استخرج: أ/ س/ ت/ خ/ ر/ ج) .
- **تقسيم المقاطع إلى فونيمات** : وهذا يدل على قدرة الطفل على اكتساب القراءة السليمة والصحيحة.

- **تجزئ الكلمات إلى أصواتها**: قدرة المتعلم على توزيع الكلمات إلى أصواتها اللغوية التي تكونها، ونطق كل صوت على حدة بالترتيب، مع التقيد بضبط مخرجه وصفته، وذلك نحو: معلّم: (م/ ع/ ل/ م) .

نلاحظ مما تقدم أن تنمية قدرة الوعي الصوتي عند المتعلم تعتمد على الطريقة الجزئية

التي تنتقل من الجزء إلى الكل، أي من الجمل إلى الفونيمات.

كما يمكن أن ندرج أيضا "التنغيم" بمستوياته ودرجاته المختلفة ضمن مكونات اكتساب الوعي الصوتي، لذلك ينبغي تدريب المتعلم على التعرف على الكلمات ذات القوافي المتشابهة مثل : (جَار)،(دَار)، و(عَار)،(نَار)¹.

¹ إبراهيم مهديوي أثر الوعي الصوتي في تعلم مهارة القراءة بقسم اللغة العربية المستويان الثاني والثالث أنموذجا المركز الديمقراطي

4 _ مهارات الوعي الصوتي:

4_1_ مهارة التمييز: وهي مهارة تقتضي القدرة على تمييز عدد المقاطع المكونة للكلمة ويتم تحقيقه عن طريق: الدق، النقر، التصنيف... غادر: غا/د/ر.

4_2_ مهارة التقطيع: أي تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية، وفي هذه المرحلة يَلَوْن المقطع موضوع الدرس.

4_3_ مهارة العزل: والوصول إليها يعني قدرة المتعلم على التعرف على الوحدات الصوتية المكونة للمقطع من صامت وصائت غا/د/ر ص ح / ص ح / ص ح.

4_4_ مهارة التصنيف: و فيها يتم تصنيف الكلمات التي تشترك في موقع الأصوات (البداية، الوسط، آخر الكلمة).

4_5_ مهارة الحذف: من خلال القدرة على إزالة مقاطع صوتية أو خطية لإدراك أهمية الفونيم نحو: جمال - مال.

4_6_ مهارة التركيب: وهي القدرة على تركيب كلمات انطلاقاً من مقاطع صوتية وأصوات المقاطع: س/ع/ي/د.

4_7_ مهارة الإضافة: أي تشكيل كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة الأصلية

نحو: ماء + س = سماء.

4_8_ مهارة التعويض (الاستبدال): أي القدرة على تعويض مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة لتكوين كلمات جديدة كتعويض الجيم بالراء في جمال / رمال.

كما تجلت مهارات الوعي الصوتي في إنتاج الأصوات اللغوية بشكل صحيح،

وتوظيف الإيقاع المناسب عند التحدث مع الآخرين، إضافة إلى استعمال التنغيم المناسب

للمعنى وغيرها من المهارات التي يجب أن يراعيها المدرس ، ويعلمها لطلبته خلال قراءة

القصائد، والنصوص القرآنية، والجمل النحوية، والقراءة الجهرية في كتب المطالعة.¹ وتمثلت أيضا في إدراك أن اللغة مكونة من كلمات ومقاطع وأصوات، وأن هذه المكونات يمكن تشكيلها بطرق عديدة، ذات الارتباط الوثيق بالنجاح في القراءة في سنوات التعلم الأولى، تمكنه من تقسيم طول الكلمات المكونة من مقطعين، حتى أربعة مقاطع شفويا (لفظيا) بنسبة لا تقل عن 90% عندما يستمع لهذه الكلمات أن يستمع الطفل إلى كلمات مكونة من مقطعين حتى أربعة مقاطع ثم يطلب إليه تقسيم كل كلمة إلى مقاطعها لفظيا. الاستماع والتمييز وذلك بوضع عدد من الأغراض أمام الطالب ثم يطلب منه تمييز الأشياء المكونة من مقطع واثنين وهكذا ثم تصنيف هذه الأشياء تبعا لمقاطعها.

التعرف على الحروف والأصوات التي جعلت الكلمات متشابهة نغميا.²

5_ نمو وتطور الوعي الصوتي :

يشكل الوعي الصوتي مؤشرا جيدا في اكتساب وتعلم القراءة وتطويره يؤدي إلى تحسين قدرة الطفل عليها، خاصة في الصفوف الأولى حيث يكون بإمكانه تجزئة الكلمات، كما يستطيع أن يربط بين الحرف والصوت الذي يدل عليه وأن يستغل ذلك في قراءة الكلمات و بذل يصبح الوعي الصوتي مؤشرا مهما لتعلم الطفل القراءة.³ فالأطفال ذوي النتائج الجيدة في القراءة يمتازون بوعي صوتي متطور في جميع مستوياته، واستعماله بطريقة عملية من شأنه أن يؤثر إيجابيا عن نتائج القراءة، كما أن نمو الوعي الصوتي يسمح بالتنبؤ مبكرا بأهم الصعوبات التي يمكن أن تعثر المتعلم أثناء التدريبات الشفوية والنشاطات اللغوية، وذلك لتفادي الوقوع في مشكل الاضطرابات القرائية مستقبلا، مما يستوجب ضرورة تأسيس مدارس تحضيرية حتى يتهيأ أطفالنا لتحضير جيد قبل الدخول الرسمي ليصبحوا قراء

¹ أسماء عزيز عبد الكريم، إقبال كاظم حبيتر، ماجستير مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة، العربية من وجهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، عدد، 1، 2016، مج 19 جامعة القادسية ص.317

² محمد النوبي علي، مقياس الوعي الفونولوجي لدى المراهقين الموحدين، 19-13 عاما، ص 13-14

³ أمثال هادي الحويلة، مسعد نجاح أبو الديار، الوعي الفونولوجي والذاكرة البصرية المكانية لدى عينة من الأطفال المعسررين قرائيا،

مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 2015، جامعة السلطان قابوس، ص.63

جيدين¹.

إضافة إلى ذلك فإن التدريب على الوعي الصوتي يتضمن عمليتي التحليل والتوليف

الصوتي للكلمات والرموز، وتطابقات الوحدات الصوتية مع ما يقابلها من رموز، والتهجي وتجزئة الكلمة إلى مقاطع، وتجزئة المقطع الواحد وربط الرموز المطبوعة بالأصوات التي تقابلها، والحروف المترابطة التي تتطابق مع الأصوات والمقطع المرتبط بها وقراءة الكلمات الناتجة عن تجميع الأصوات أو الحروف، وقراءة كلمات بعد حذف أحد حروفها².

وثمة اتفاق بين الباحثين عامة في مجال صعوبات التعلم وتحديدًا صعوبة القراءة على أن الوعي الصوتي يمكن تطويره لدى الطفل من خلال تخطيط البرامج والأنشطة التدريسية المتخصصة والمنظمة المكثفة، وعادة ما تتضمن برامج تطوير وتدريب مهارات الوعي الصوتي إضافة إلى استخدام الأغاني، والقوافي، والأناشيد والألعاب لمساعدة الأطفال على الانتباه للأصوات المنطوقة³. وعلى سبيل المثال يمكننا بناء الوعي الصوتي في تعلم اللغة العربية وتعليمها عن طريق ضرورة توفر وسائل مساعدة لتدريب المتعلمين على النطق الصحيح للأصوات العربية، سواء في وصفها الفوناتيكي، أو عبر المفردات والسياقات المختلفة، إضافة إلى ضرورة إبلاء المقطع الصوتي مكانته المناسبة في حقل تعليم العربية وتعلمها، وإنشاء قوائم مفردات مناسبة تسمح بإعداد تدريبات لتنمية الوعي الصوتي لدى المتعلمين، والالتفات إلى خصائص الأصوات ودورها في الكلمات وعلاقتها بالأصوات الأخرى⁴.

¹أزاد وشفيقة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر(2)1، 2012/2011، ص59-60

²محمود جلال الدين سليمان، الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2012، ص67.

³حمد حمدان، فيصل البلوي، تطوير برنامج محسوب وقياس أثره في تحسين مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، م ج33، ع 2، 2019، جامعة تبوك المملكة العربية السعودية، ص6.

⁴محمود العشيرى، الوعي الصوتي من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية، ص46.

إذا يمكن القول أن الوعي الصوتي يمكن تطويره بطرق عديدة تساعد الطفل على اكتساب المهارات اللغوية المختلفة أبرزها القراءة أي بداية نمو الوعي الصوتي يكون بداية مع نشاطات وتمارين لغوية التي تجعل طفل يكتسب حقيقة الأصوات اللغوية هذا ما يجعله أيضا يميز بين الأصوات الفنولوجية المقصودة وغير المقصودة وبالتالي تظهر هذه النتائج على الطفل أثناء الأداة الشفاهية سواء في المدرسة أو مع أصدقائه لكن تكون جديدة في المدرسة أكثر.

ومنه نستنتج أنه لا بد على الطفل اكتساب الوعي والمعرفة بالأصوات الفنولوجية غير المقصودة والتي تعني بها النظام الذي يعتمد على الحدس وليس على التفكير فالتقطيع اللغوي يُكسب الطفل معرفة غير واعية لبعض مظاهر اللغة والتي تسمح له بتنظيم أجزاء الفنولوجية بصفة ضمنية وعند اكتسابها تلقائيا تساهم في ظهورالنشاطات ما وراء الفنولوجية اللاحقة والتي تكون متتالية للوعي الصوتي، ثم تتجسد إمكانية في مراقبة مظاهر الفنولوجية بالقصد فتكون مبكرا وبفاعلية أكثر، وكلما نمى الطفل كلما زاد وعيه بالأصوات واستطاع القراءة والكتابة بشكل جيد فيتطور الوعي الصوتي بتدرج لدى الأطفال.



1985

المبحث الثالث:

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
مفهوم القراءة وعلاقتها بالوعي الصوتي
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الثالث: مفهوم القراءة وعلاقتها بالوعي الصوتي

القراءة عمل فكري، الغرض الأساسي منها هي أن يفهم التلميذ ما يقرأه في سهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب للمعرفة، والتلذذ بطرائف ثمرة العقول، وحسن التحدث وروعة الإلقاء، ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاقد. وقد تطور هذا المفهوم عبر التاريخ، حيث كان منحصرًا في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعريفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء. ثم تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترقى إلى الفهم، أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار. تطور هذا المفهوم بعد ذلك بأن أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء تفاعلاً يجعله يرضى أو يسخط، أو يعجب، أو يسر أو يحزن إلى أن انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية.¹ ونستطيع أن نقول أن القراءة أصبحت تعني إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها، ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة، ثم التفاعل مع ما يقرأ مع الاستجابة لماتمليه هذه الرموز.

1_ تعريف القراءة:

1_1_ لغة:

¹سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص.19

هناك عدة تعاريف للمادة (ق ر أ) وما يهمنا هو فعل القراءة، قد عرف في المعجم الوسيط:
"قرأ يقرأ، قراءةً وقرأنا، فهو قارئ، والمفعول مقروءٌ أقرأ الكتاب ونحوه: تتبع كلماته نظراً
نطق بها أو لا."

وقرأً تتبع كلماته ولم ينطق بها؛ وسميت (حديثاً) بالقراءة الصامتة، قرأ الآية من
القرآن نطقاً بالفاظها¹.

1_2_ اصطلاحاً:

للقراءة تعريفات متعددة منها: "نشاط يتميز بترجمة الرموز والحروف إلى كلمات وجمل ذات معان للفرد، وهدفها الأبعد هو القدرة على فهم المواد المكتوبة وتقييمها والاستفادة منها"² عملية استرجاع منطوق أو ذهني، لمعن مخزنة سواء أكانت تلك المعلومات على شكل حروف، أم رموز، أم حتى صور، وذلك عن طريق النظر أو اللمس (كما في البرايل للمكفوفين).

وهي "عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرمز المكتوب، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذا المعنى. فهي إذن عملية عضوية نفسية عقلية."³
ولقد تم تقسيم عناصرها إلى ثلاثة أقسام:

- المعنى الذهني.

- اللفظ الذي يؤديه.

- الرمز المكتوب.⁴

فالقراءة إذن هي عملية تكاملية بين الشكل، أو بنية اللفظ وبين المعنى الذي يؤديه كما أنها فن يعتمد على النظر والاستبصار أي فهم المادة المقروءة وتحليلها وتفسيرها ونقدها

¹ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، ط3، 1998، ص. 622.

² مجموعة من المؤلفين: المهارات اللغوية المستوى الأول، مركز النشر العالمي، جدة، السعودية، ط2، 2008، ص. 15.

³ فاضل ناھي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013

ص139،

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها

وتقويمها¹ فهي عملية تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه وفهم العالم من حول فهمها صحيحا إذ تزوده بالمهارات اللغوية المطلوبة¹.

وعرفت أيضا على أنها عملية الحصول على المعنى من المطبوع من خلال استخدام القارئ اللغة بأكملها فهي بذلك الأداء اللفظي السليم وفهم القارئ لما يقرأ والتفاعل معه وترجمته إلى سلوك يحل فيه مشكلة أو يضيف فيه إلى عناصر المعرفة عنصرا جديدا².

*فالقراءة إذن في مفهومها الاصطلاحي هي نشاط لغوي فكري يمتاز بما فيه من عمليات الفهم والإدراك والربط والموازنة والاستنباط كما أنها عملية تعليمية يراود بها إجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية³.

2_ أنواع القراءة:

هناك نوعان رئيسيان من القراءة: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، إلا أن سامي الحلاق في كتابه (المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها) أضاف نوعا ثالثا أطلق عليها اسم القراءة الاستماعية.

2_1_ القراءة الجهرية:

أساس القراءة الجهرية نطق المقروء بصوت يسمعه القارئ وزملاؤه، وينبغي أن يجيء نطق الكلمات والجمل متناسبا مع معانيها، وأن تكون بطريقة طبيعية بعيدة عن التكلف وتتطلب من القارئ مراعاة قواعد اللغة والإعراب، وسلامة النطق وإخراج الحروف من مخرجها الصحيحة⁴

من خلال هذا التعريف، نلخص إلى أن القراءة الجهرية هي تلك القراءة التي تكون بصوت عال يسمعه الحاضرون، وهذا هو النوع الذي يجب أن يبدأ به في التعلم لأنه يتطلب النطق

¹ د. علي احمد مذكور تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي 2006، ص 6.

² محمد فندي عبد الله، أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص 10

³ فهد خليل الزايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، القراءة فن ومهارة دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2006، ص 56.

⁴ فاضل ناھي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسه ادار صفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1 2013، ص 139.

الصحيح للحروف مع مراعاة مخارجها، ونطق الكلمات مع ضبط هيئاتها اللفظية تبعاً لبنائها المعجمي والصرفي، وأداء الجمل مع مراعاة مواضع الوقف والوصل فيها وضبط أواخر كلماتها توخياً لحالات مواقعها الإعرابية.

- شروط القراءة الجهرية:

تتطلب القراءة الجهرية عدداً من القدرات الخاصة التي يجب أن تتوفر في الشخص ليستطيع إيصال المعلومات والمعارف التي يتضمنها نص لغوي بطريقة معبرة بالصوت والحركة والإشارة من خلاله لمشاعر الكاتب ليستطيع السامع تمثيلها. مما يتطلب أداء الكلام في وحدات فكرية ذات معنى وتعبير، والنطق بوضوح وتنغيم مناسب، وإجادة التعبير عن علامات الترقيم لتجسيد معانيها للسامع في سياق الكلام المقروء كالاستفهام والتعجب، مع النظر إلى المستمعين بين الفينة والأخرى لجذب انتباههم.

ومن المعروف إن لكل درس لغوي ومستوى من مستويات التحليل العلمي الدقيق للبنى اللغوية آليات وطرق منهجية لا بد إتباعها والسير وفقها لتحقيق أفضل النتائج في الكشف عن الظاهرة المراد دراستها ومايهمنا هو: الآليات التعليمية التي تسيّر النشاطات الدراسية المختلفة وبالأخص الطريقة المعتمدة لتدريس نشاط القراءة الجهرية لدى تلاميذ الأقسام الابتدائية ومن جملة ما نقوم عليه هذه الطريقة مايلي:

أولاً: ينبغي تهيئة أذهان المتعلمين بمقدمة مناسبة تثير اهتمامهم وتدفعهم إلى متابعة الدرس وتكون بإلقاء المعلم بعض الأسئلة البسيطة والمفهومة¹.

- كما يمكن عرض صور على السبورة تكون كانطلاقة لدرس القراءة .

ثانياً: عرض المادة والمقصود بذلك نص القراءة المقرر من خلال الكتاب المدرسي فيقوم المعلم بقراءة نموذجية متأنية مراعي مستوى تلاميذ هذه المرحلة، ثم يطلب من المتعلمين

¹نايف سليمان وآخرون ، أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ط1. 2003، ص92

أنفسهم القراءة ويحاول أن يشارك في هذا النشاط اكبر عدد من التلاميذ كما يستحسن أن يستغرق ذلك من عشر دقائق إلى خمسة عشر دقيقة بحسب ما يراه المعلم مناسباً ولا بد أن يكون زملاء الآخرين متابعين للتلميذ الذي يقرأ ليتعلموا منه فالمتابعة الصحيحة قراءة **ثالثاً:** خطوة الشرح وهنا يطلب من هم الانتباه والتركيز ويناقشهم فيما قرؤوه بأسئلة تتناسب مع فكرهم البسيط تتعلق بالفكرة العامة للنص والأفكار الثانوية لقياس درجة فهمهم واستيعابهم للمادة المقروة¹.

ويكون الانطلاق من الصورة الموجودة والمرافقة للنص كبداية للتحليل والفهم القرائي للنصف يقوم المعلم رفقة تلاميذه بتوضيح الجوانب الغامضة والتراكيب الجديدة ويسألهم عن الأمور التي لفتت انتباههم² ويمكن تحقيق النجاح في هذا النشاط باستخدام وسائل متعددة منها : استخدام الصور والرسوم والمجسمات.

وأيضاً توظيف الألفاظ والكلمات المدروسة في جمل وتكرار قراءتها أكثر من مرة لصقل المهارة القرائية خصوصاً عند تلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائي فتكون الصورة اقرب إليهم لفهم المعنى.

وتأتي أخيراً مرحلة التطبيق لما تلقوه المتعلمين في درس القراءة الجهرية ، فقد يكون تطبيقاً لغوياً لتحديد الاسم والفعل أو كتابة كلمة معينة على السبورة وقد يكون التطبيق واقعياً سلوكياً فيربطون ماتعلموه من خلال نص القراءة بالواقع من خلال التعبير³.

2_2_ القراءة الصامتة:

هي القراءة التي لا يصاحبها نطق المسموع، ولا يستخدم فيها الجهاز الصوتي، فلا يتحرك اللسان ولا الشفاه. وتتم عن طريق العين الباصرة التي تنتقل المادة المخطوطة إلى

¹د سلوى يوسف مبيضين تعليم القراءة والكتابة للأطفال دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1 ، 2003 ، ص144

²المرجع نفسه ،ص93

³دنايف سليمان وآخرون ،أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ط2. 2003. ،ص97

الدماغ حيث تستوعب المعاني والأفكار¹ وتعد أكثر أنواع القراءة ممارسة في التحصيل العلمي والثقافي أو للقيام بالأعباء الوظيفية والإدارية التي تتطلب قراءة للتقارير والمعاملات، والقراءة الصامتة أسرع، وأنجع من القراءة الجهرية التي تضطر الأذن إلى تتبع النص حرفاً حرفاً، أو بالأصح صوتاً بعد صوت وهي أكثر استخداماً من القراءة الجهرية، فهي توفر الوقت للقارئ وتجلب له الراحة والاستمتاع، كما تتيح له القيام بعمليات التفكير العليا بهدوء وانسجام.² والتلميذ أثناء القراءة وما يهمنها هنا، هو قراءة نصوص اللغة العربية في كتاب السنة الثانية ابتدائي التي يحتاجها التلميذ لتحصيل المعرفة والتزود بمختلف الكفايات والقدرات اللغوية والاستعداد لأداء الاختبارات. إن كل من القراءة الجهرية والصامتة هي نشاطات تعليمية تهدف إلى تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللغوية المطلوبة سواء تحدثاً أو كتابة في ظل منهج المقاربة بالكفاءات، وكما سبق وان تطرقنا إلى طريقة تدريس القراءة الجهرية سنفصل كذلك حول الطريقة العامة والمتفق عليها لتنشيط درس القراءة الصامتة .

أولاً : يعرض المعلم صورة تعبر عن جملة ثم صورة تعبر عن كلمة ويطلب من التلاميذ تأملها والإجابة عن محتواها ثم يعرض عدة بطاقات كتب في كل بطاقة جملة ويطلب منهم اختيار البطاقة التي تدل على صورة معينة.

ثانياً : يمكن أن يعرض عدة بطاقات على السبورة كتب في كل منها كلمة تختلف عن الكلمة المكتوبة في البطاقة الأخرى ويطلب منهم ترتيب هذه البطاقات وتكوين جملة مفيدة.

ثالثاً : يستطيع المعلم أن يوزع علماً كرتونية في داخلها بطاقات كلمات تكون جملاً ثم يأمرهم بتكوين جمل انطلاقاً من البطاقات ويحثهم على السرعة وإبلاغهم أن من ينجز عمله بسرعة تعلق جملة على السبورة : فالتحفيز والتشجيع عامل مهم لنجاح أي نشاط تعليمي³.

¹فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص.143

²فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص. 139

³د سلوى مبييضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ط1، 2003، ص144

رابعاً: هناك أخرى متميزة وهي إن يعرض المعلم على تلاميذه نصاً فيه فراغ ثم يطلب منهم ملء هذه الفراغات بصورة تدل على الكلمات المحذوفة ثم يطلب منهم أن ينزعوا الصور ويضعوا مكانها كلمات تدل على الصور¹.

وعلى العموم فإن خير طريقة لتدريب المتعلمين على القراءة الصامتة في مرحلة التعليم الابتدائي هي طريقة البطاقات إذ لاقت إقبالاً من التلاميذ، ويرجع إلى مافي هذه البطاقات من جدية مستمرة كما يرجع إلى الطريقة التي تكون بها البطاقات فتزيد تشويقاً وأعمق أثراً في نفوس الأطفال.

2_3_ القراءة الاستماعية:

هي عملية ذهنية يتم فيها التعرف على المادة المقروءة من خلال الاستماع والإصغاء للقارئ، وفيها يتفرع الذهن للفهم والاستيعاب. ويعد الإصغاء العنصر الفعال فيها، وتشارك الأذن والدماغ فيها. والاستماع هو النشاط اللغوي الرابع بعد القراءة والكتابة والمحادثة، ولعل أهمية الاستماع تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان، وتظهر أهمية الاستماع بالنسبة للطفل في كونه الوسيلة الأولى التي يتصل فيها البيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف إليها، ومن ثم التعامل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة².

وللقراءة الاستماعية محاسن تتمثل: في تدريب المتعلم على حسن الإنصات والتدريب على التركيز وعمال الفكر، فإن لها من العيوب ما يجعلها تسبب الشرود الذهني لدى بعض المتعلمين، ولا تسهم بالتدريب على النطق، حيث لا يستطيع المعلم اكتشاف عيوب النطق لدى تلاميذه.

¹المرجع السابق، ص 144

²علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، لبنان، 2010. ، ص112

3_ أهمية القراءة:

القراءة نور ساطع يقتدي به كل فرد وكل جماعة، فهي المنبر العلمي الذي يستطيع الإنسان أن يواجه به كل المشاكل والصعوبات التي تصاحبه، فقد نزلت أول آية تتحدث عن القراءة في **سورة العلق قوله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾**، فهذه الآية تحثنا على القراءة، وعليه فقد أولت اهتمامات كبرى حولها لما لها من أهمية عظيمة في حياة الفرد. ويمكن أن تتجلى فيما يلي:

- أنه لولا معرفة الإنسان للقراءة لما تطورت الوسائل والتكنولوجيا عن طريقها وعليه فهي البؤرة التي يستقي الفرد منها في كل زمان ومكان.
- تمد المتعلمين بالمعلومات التي تساعد على تنمية ميولهم وحل مشكلاتهم¹.
- تسهم القراءة في توسيع خبرة المتعلمين، وتمييزها وتنشيط قواهم العقلية وتهذب أذواقهم وترزع فيهم حب الاستطلاع².
- هي الغذاء العقلي والنفسي والروحي والثقافي الذي يحقق التوازن والانسجام³.
- القراءة هي المنبع الذي يستقي منه المتعلم معارفه ويطورها وبالتالي تساعده على نموه العقلي والفكري.
- القراءة أساس إجباري لدى المتعلم في المدرسة فهي التي تنيره إلى العلم والمعرفة وتبعده عن الظلمات والجهل.

4_ طرائق تعليم القراءة:

نشط الباحثون في الدراسات والبحوث لإيجاد أفضل الطرائق في تعليم القراءة لما لديها من أهمية في عملية التحصيل في شتى مراحل العملية التعليمية. لذلك فقد طبقت عملياً عدة

¹ سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،

لبنان، د. ط، 2010 ص 179

² المرجع نفسه، ص. 182

³ سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط1، 2014 ص 48

طرائق لتعليم القراءة جرى عليها كثير من التعديلات إضافة أو حذفاً لما لكل من طريقة من مزايا وعيوب، ولا تزال المحاولات جارية حتى يومنا المعاصر. وأهم هذه الطرائق التي سار عليها المعلمون في تدريس القراءة؛ الطريقة التركيبية والطريقة التحليلية، إضافة إلى الطريقة المزوجة: تحليلية/تركيبية.

4_1_ الطريقة الجزئية أو التركيبية:

تعتمد هذه الطريقة على الانتقال من الجزء إلى الكل، حيث تبني الكلمة من خلال ضم الحروف بعضها إلى بعض. فالبداية من الحرف كونه الجزء الأصغر في الكلمة ثم يركب منه، ومن غيره مقطع، ومن مجموعة المقاطع تتركب الكلمة، ومن مجموعة الكلمات تتركب الجملة¹ يندرج تحتها ثلاث طرائق.

الطريقة الهجائية تقوم على "تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها: ألف باء، تاء، ثاء، ... قراءة وكتابة، فيتعلم هذه الحروف بأسمائها وصورها مثال ذلك (العين) مع الحركات (الفتح، الضم، الكسر)، ثم ينتقل إلى ضم حرفين منفصلين ليتألف منها كلمة قصيرة أو مقطعا مثل (عا، عو، عي) ثم ينتقل إلى تعليم الكلمات: عين، عيون، ثم إلى الجمل القصيرة، ثم بعد ذلك تعليم الحرف مع الشدة، ومع التنوين²."

وتقوم الطريقة الصوتية على تعليم الأطفال صوت الحرف بدلا من اسمه فيقول (ر، ز، ف)، ثم يتعلم المقطع كقوله: (را، زا، فا)، ويضاف كل مرة حرفا أو مقطعا حتى تكتمل الكلمة، ثم يركب الكلمات لينتج جملة مفيدة (ز، ف، ق) ثم يتعلمها الطفل مع الحركات (الفتح، الضم، الكسر)، ثم مع المقطع (را، رو، ري) ثم مع ثلاثة حروف، ثم مع الكلمة، ثم مع الجملة³.

أما الطريقة المقطعية فهي "وسط بين الطريقة الهجائية والصوتية، حيث إنها تحاول تعليم الأطفال القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي أو الحرف ولكنها أقل من

¹ عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص70

² المرجع نفسه، ص71.

³ عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، ص71.

الكلمة وتبنى أصولها على مقاطع من الكلمات واعتبارها وحدات لغوية¹ .
ويمكن اعتبارها طريقة تركيبية- تحليلية يتعلم بها التلميذ تشكيل الكلمات المقاطع وإنتاج عدداً منتهي من الجمل.

4_2_ الطريقة التحليلية:

تبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، إذ تنتقل من الكل إلى الجزء، إنها تتوافق مع الطريقة الطبيعية التي يدرك بها الإنسان الأشياء ويتعلمها لأن الكلمة في ذاتها كل ولها مدلول ومعنى . واهتمامها بالمعنى الكلي للكلمة لا بالحروف المجردة تعود التلميذ السرعة والانطلاق في القراءة. فالتلميذ لا يفقه معنى للعناصر التي تقطع له من الكلمة في الوقت الذي يفهم فيه معنى الكلمة بأكملها، " إذ يكون الصوت المنطوق والمعنى الذي يدل عليه هذا الصوت معروفين عنده من قبل، وبذلك يتركز انتباهه في العنصر الجديد عليه، وهو عنصر الرمز أو الكتابة، وهذا التركيز يساعد عقله على الاحتفاظ بالرمز مع سرعة إدراكه.²

4_2_1_ الطريقة التحليلية التركيبية:

تعد الطريقة الكلية أو التحليلية/ التركيبية جمع بين الطريقتين، والاختلاف بينها وبينها أنها تبدأ بتعليم التلميذ الكلمات قبل الحروف، إذ من خلالها يتعلم الكل قبل الجزء على اعتبار أن هذا هو التركيب الطبيعي المنطقي في الكلام.³
تنجح هذه الطريقة إذا درب المعلم التلاميذ على تركيب كلمات من حروف بالطريقة الصوتية أو الأبجدية، وأكثر متدريهم باستعمال وسائل يراها صالحة.
تندرج تحتها طريقتان؛ طريقة الكلمة التي تبدأ بتعليم الطفل الكلمات قبل الحروف، وفيها نعرض على الطفل كلمات مختارة، بحيث يمكن أن نركب منها في المستقبل جملاً قصيرة

¹المرجع السابق، ص نفسها.

²المرجع السابق، ص.73.

³علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان. ط1، 2010، ص 115

وسهلة.¹ مثال: "دخل، خرج، أحمد، ثم يحل هذه الكلمات إلى حروف وبعد أن يتقنها نعرض عليه جملا مثل: (دخل أحمد)، (خرج أحمد)، (أحمد دخل)، (أحمد خرج). إن استعمال هذه الطريقة يتطلب صوراً توضيحية ليتمكن التلميذ من الفهم والتدرب الجيد عليها، وتمكنه من تعلم القراءة بسرعة أكبر. أما الطريقة الثانية فهي طريقة الجملة وهي طريقة الانتقال من الكل إلى الجزء. وتقوم هذه الطريقة على أن الطفل يرى الأشياء في البداية ككل، ثم يبدأ بتجزئتها. وتبدأ هذه الطريقة بعرض جمل مختارة يـمرن المعلم طلبته على قراءتها حتى تترسخ في أذهانهم، ثم يعرض هذه الجمل جملة فجملة، ثم ينتقل إلى تحليلها لكلمات التي تتكون منها. فإذا ما تأكد للمعلم معرفتهم لهذه الكلمات، قام بتحليلها إلى حروفها المكونة لها مركزا على أصواتها وأشكالها² مثال ذلك: دخل عمر، عمر دخل، ثم يقوم بتحليل الكلمات الموجودة على نحو: (دخل = د خ ل)، و (ع، م، ر). على المعلم أن يراعي في اختيار الأمثلة جملا من واقع خبرة التلميذ ليسهل فهمها والتمكن من تطبيقها .

إذا اعتبرنا أن تلميذ السنة الثانية ابتدائي مبتدئا، فالطرائق السابقة هي المستعملة في تعليمه القراءة، أما إذا اعتبرناه غير مبتدئ فإن الطريقة تختلف باختلاف الموضوع سهولة وصعوبة، طولا وقصرا، وتختلف باختلاف الهدف. فإذا كان الموضوع سهلا وطويلا تنفذ فيه طريقة القراءة الصامتة مع التركيز على مهارة السرعة، ثم بعد ذلك يعرض الموضوع للمناقشة عن طريق عرض الأفكار الأصيلة والأفكار الفرعية والألفاظ والعبارات التي تحتاج إلى مناقشة³ وتمكن هذه الطريقة التلميذ من أسلوب المناقشة بأداء رأيه، مظهرا بذلك وجهة نظره والاستفادة من مزايا القراءة الصامتة.

وإذا كان الموضوع سهلا قصيرا يكون التركيز على القراءة الجهرية، ومراعاة المهارات الأساسية من جودة النطق وحسن الأداء والتتغيم المناسب وعلو الصوت وخفضه في

¹ المرجع السابق، الصفحة نفسها

² عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1 ، 2002، ص74

³ المرجع السابق، ص.78

المواقف التي تتطلب ذلك مع الأخذ بعين الاعتبار أن يبدأ بالطالب النموذجي في القراءة¹. إن الهدف من القراءة يحدد طريقتها أيضا، فإذا كان الهدف تدريب الطلبة على السرعة أو استخراج الأفكار الأصلية والفرعية أو النقد وإصدار الأحكام الموضوعية على النص أو القراءة الخاطفة أو القراءة للدراسة أو القراءة التحليلية أو الإبداعية أو القراءة لحل مشكلة أو غير ذلك من الأهداف التي حددها المعلم لنفسه مع واقع أهداف الخطة، فإن عليه أن يختار الطرائق التي توصله للهدف وهو حر في اختيار ذلك².

5_ الوعي الصوتي وتأثيره على تفعيل القراءة :

لوعي الصوتي تأثير بالغ في تعليم وتعلم القراءة، وبدونه يظل اكتساب المتعلمين للوعي بالوحدات الصوتية محدودا جدا، فالوعي الصوتي مهارة أولية وأساسية لتعليم وتعلم المهارة الكبرى -القراءة- ، بمعنى أن الوعي الصوتي هدف أولي في هذه المرحلة، عن طريقه تصل إلى تحقيق الغاية المنشودة القراءة والكتابة بالكفايات المطلوبة حيث استهدفت البحوث العربية المرحلة الابتدائية بنسبة 61% من الدراسات التي شملها المسح، وأكدت جميعها على أهمية الوعي الصوتي في القدرة على معرفة أجزاء الكلمة مثل المقطع والصوت³.

أي أنه يمكننا من اكتساب مهارة التفكير ، ومعرفة العناصر المكونة للكلمة وأجزائها، ويعد اكتساب الطفل لمهارات الوعي الصوتي في المرحلة التأسيسية مؤشرا قويا على قدرته في اكتساب مهارات قرائية جيدة، وذلك لوجود علاقة إيجابية بين مهارة الوعي الصوتي ومهارات القراءة، فنمو الوعي الصوتي يفيد في تعلم القراءة، وأيضا في تشخيص الصعوبة

¹ علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د. ط 1، 2010، ص 85

²فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص 147.

³حامد أحمد سعد، قراءة في الدراسات والبحوث المتعلقة باكتساب المهارات القرائية الأساسية للغة العربية التي تضمنها التقرير الصادر عن (ألكسو)، المجلة الجامعة، ع 18 ،حج3، 2016، جامعة الجبل الغربي ص110.

القراءة التي يعاني منها الطفل¹.

بيد أن الوعي الصوتي يلعب دورا كبيرا في القدرة على تحديد مكونات الأصوات التي تكون الكلام، وكذلك القدرة على المعالجة العقلية لمكونات أصوات الكلام، والتجهيز الصوتي، ومن هنا وجد أن الوعي الصوتي ذا تأثير فعال في التباين والاختلاف الحاصل في مهارات القراءة في جميع المراحل العمرية المختلفة، وحتى لدى أطفال الحضانة الذين مازالوا يخبون في تعلم الحروف الهجائية ومبادئ التهجئة².

إضافة إلى أن التدريب على الوعي الصوتي يحسنو بشكل ملحوظ من قدرات الأطفال القرائية، ويساعدهم في التهجى، وله منافع فيما يتعلق بفهم المقروء، إذ أن الوعي الصوتي متطلب لتطوير المبدأ الأبجدي، وهو يتعلق بعلاقة الفونيم بالرمز، مما يمكن المتعلم من التعرف على الرمز المكتوب، فالقراءة تحتاج في معالجات الوعي الصوتي إلى تدريب المتعلم على التحليل والتركيب .

حتى يتمكن المتعلم من التمييز والإنتاج على المستوى الشفهي أولا، ثم التعامل مع الرموز المكتوبة في القراءة ثانيا، ومنه نستنتج أن الوعي الصوتي تأثير كبير في تحسين الأداء القرائي لدى الطفل، وتمكينه من اكتساب المهارات القرائية خاصة في الصفوف الأولى³.

ولهذا يلعب الوعي الصوتي دورا مهما في اكتساب الطفل للقراءة، حيث أن النطق السليم للكلمة والوعي بها تمكنه من القراءة الجيدة دون صعوبة، فعملية اكتساب القراءة مرتكزة أساسا على عمليات المعالجة النغمية الصوتية، بدءا من الوعي بالأصوات في الكلمة، انطلاقا من ترجمة الرموز الكتابية (الأحرف والحركات) إلى الأصوات التي تمثلها في الكلمة المكتوبة، ودمجها للوصول إلى اللفظ الصحيح حيث يحتاج القارئ إلى تذكر

¹ حفصة أحمد الفارسي، محمود محمد إمام، فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة فك الترميز لدى الأطفال من ذوي صعوبات القراءة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان، ع2مج11، 2017 ص317 .

² عبد الحميد سليمان، صعوبات القراءة: ماهيتها وتشخيصها، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، 2013، ص93

³ محمود جلال الدين سليمان، الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 2012، ص69.

أصوات الكلمة وعدم نسيانها، أو نسيان ترتيبها أثناء عملية القراءة.¹ فالوعي الصوتي قدرة ذهنية لغوية، في تعيين الأصوات والفونيمات ومعالجتها على مستوى الكلمة المنطوقة واللغة العربية، تحتوي بشكل أساسي على كلمات متعددة المقاطع.² حيث قيل: "من الأهمية بمكان تعليم الوعي الصوتي كمتطلب سابق للقراءة، والمزاوجة بين نطقا لكلمة وتهجئتها في وقت مبكر من نمو الطفل، لأن غيابهما قد يؤدي إلى بداية ظهور سلسلة متنامية من التأثيرات الجانبية السلبية."³

أي أن الوعي الصوتي يؤدي إلى نتائج أفضل في اكتساب القراءة والقراءة تؤدي من جهة أخرى إلى تطوير الوعي الصوتي. ففهم الطفل بأن الكلمة مكونة من أصوات تتمثل بالمقاطع والفونيمات يساعده ذلك لاحقاً في ترجمة الرموز الكتابية إلى الأصوات أي القدرة على ربط الحرف بصوته، أي أن الربط بين الحروف والأصوات تساعد الطفل على الترجمة الصحيحة في النطق السليم للحروف.⁴ والنطق الجيد للكلمات يتطلب من القارئ أن يكون على وعي بمخارج الحروف وجهاز نطقه خالياً من العيوب الخلقية، التي قد تحول بينه وبين النطق الجيد للكلمات والجمل بالنسبة للتلاميذ ذوي العيوب الخلقية.

ويجب على المدرس الفطن ألا يحرمهم من لذة القراءة وأن يأخذ بأيديهم في أسلوب يبعدهم عن الحرج حتى يستطيعوا الاستمتاع بالقراءة،⁵ حيث أكدت الكثير من الدراسات على أن الوعي الصوتي مؤشر جيد على القراءة، وأن الاضطرابات في الوعي الصوتي هي الأساس

¹لينا الشاويش، كراسة تمارين في الوعي الصوتي، مركز الدعم التعليمي ماتيا شوقي، القدس، دط 2011-2012 ص 9
²أسماء عزيز عبد الكريم، إقبال كاظم حبيتر، مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من وجهة نظر 2تدريسي قسم اللغة العربية، ص396.

³خليل بن ياسر البطاشي، برنامج اقرأ وأفكر، دليل المدرب للمدرسين دار ديونو للنشر والتوزيع عمان الاردن ط1. 2011، ص43.

⁴لينا الشاويش، كراسة تمارين في الوعي الصوتي مركز الدعم التعليمي ماتيا شوقي القدس، دط 2011_2012، ص9.

⁵د سميح عبد الوهاب وآخرون، التعليم والقراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، منتدى الأريكية

WWW.BOOKS4ALL.NET، ط2 ، 2004ص47

في معظم مشكلات ذوي القراءة الضعيفة¹.

وبذلك تكمن أهمية الوعي الصوتي في أن تعلم القراءة يتطلب معرفة صريحة بالجوانب الصوتية للكلام والمتعلم كي يصبح قارئاً فاعلاً يتوجب عليه تعلم التطابقات المتنوعة بين الحروف وصورها الصوتية، والمعرفة بأن الكلمات تتكون من الصور الصوتية ورسمها.²

ومنه نستنتج أن الوعي الصوتي يلعب دوراً أساسياً في التمكن من التحليل القرائي كما أن اكتساب الطفل لمهاراته له أثر إيجابي في القراءة، والتهجئة تساعد على ربطا لوحدات الصوتية والحروف التي تشكل الكلمات.

كما أن عملية القراءة بصورة عامة تهدف إلى تعليم القارئ كيفية فك أصوات الحروف وضمها حسب تسلسلها في الكلمة ومن ثم يتمكن من قراءتها بشكل صحيح، وحتى تكون القراءة سليمة عليه أن يلائم الصوت لشكل الحرف، وضمها مع بقية الأصوات بترتيبها الصحيح حتى يصل إلى اللفظ الدقيق للكلمة. وإن قدرة الطفل على التعامل مع الأصوات المرتبطة بالحروف والكلمة كجزء أو ككل تؤثر على القراءة لديه وعلى مستواها وهذا ما تنطوي عليه مهارة الوعي الصوتي والتي تعد المهارة الأساسية في القراءة والتي تعتمد عليها المهارات القرائية الأخرى كالطلاقة والاستيعاب وغيرها، وهذا ما ينبغي العمل عليه حتى يتمكن من تجنب وقوع الطفل فريسة لعدم القدرة على القراءة بصورة عامة أو لصعوبات القراءة بصورة خاصة.

¹ إيناس محمد عليما، فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الوعي الصوتي لتفعيل القدرة على القراءة والكتابة لدى عينة من الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات القراءة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ع 1، مج 12، 2016-2017 الجامعة الهاشمية، الأردن، ص 135.

² محمود جلال الدين سليمان، الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي ص 67

أي ينبغي على المعلم في أثناء تعليم مهارة الوعي الصوتي أن يراعي طول الكلمة وأن يتدرج من الكلمات الأقل أصوات إلى الأكثر وهكذا، كما ينبغي عليه أن يراعي موضع التجزئة لفونيمات الكلمة وكذلك حجمها في الكلمة الواحدة.



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الثاني

أثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارة القراءة

لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي

المبحث الأول:

إجراءات الدراسة الميدانية

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

1-1- ميادين وأنشطة اللغة العربية لمستوى السنة الثانية ابتدائي حسب الكتاب الموحد: يعرف الكتاب المدرسي بأنه الكتاب الذي يجسد منهاجا دراسيا لعرض محتويات مهيكلة ومكيفة ومعدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي وتعتبر فكرة الكتاب الموحد "كتابي في اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية" للسنة الثانية فكرة بيداغوجية خالصة لان لها ما يساندها ويدعمها ويبين جدواها في مناهج الجيل الثاني كون التعليم عملية بنائية إذ تسعى مختلف الأنشطة التعليمية إلى تحقيق ملمح واحد . ويتضمن الكتاب مجموعة من المصطلحات المفاتيح تمت هيكلتها بشكل تراتبي وفق مقتضيات المادة وطبيعتها وتدرج ضمن هذه المصطلحات الأنشطة التعليمية التالية:

1-1-1- المقطع التعليمي : هو مجموعة مرتبة مترابطة من الوضعيات والأنشطة والمهمات ، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة ، وقد اعتمد الكتاب المقاطع المقترحة في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية ، وتم تناولها بشكل لولبي وذلك لتحقيق الربط بين أنشطة اللغة العربية حسب الميادين التي تهيكلاها (فهم المنطوق - التعبير الشفوي - فهم المكتوب - التعبير الكتابي).

1-2-2- الوضعية المشكلية الانطلاقية (الوضعية الأم): وهي وضعية تطرح في بداية المقطع التعليمي وتكون شاملة للموارد التعليمية المستهدفة خلال المقطع التعليمي ، ومن سماتها إنها مركبة وتعمل على تحفيز المتعلمين لإرساء المواد التعليمية الضرورية، وتجنيدتها بشكل مدمج من اجل حلها وحوصلة التعلمات المتعلقة بها عند نهاية المقطع¹.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية الابتدائي، طيب نايت سليمان، السعيد بوعبدالله : دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان، الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، ط1، 2016م، ص28

1-3- فهم المنطوق: الاستماع ملكة لغوية تسعى المناهج اللغوية لتنميتها، والتمكن من هذه المهارة يسهم بشكل جلي في تحصيل الملكات الإنتاجية: الشفوية والكتابية¹.

ولقد عني المنهاج بهذا الجانب (السماع) فأراد له ميدانا قائما بذاته (ميدان فهم المنطوق) والذي يتجلى في الكتاب المدرسي من خلال العنوان فهم المنطوق والذي يعتمد على نص يلقيه الأستاذ على المتعلمين بعد أن يهيئ الظروف المثلى للاستماع. ويتوخى الأستاذ أثناء الإلقاء جهازة الصوت وإبداء الانفعال مع مختلف المواقف المتضمنة في النص، والتفاعل يكون بتنغيم الصوت والإشارات والحركات، والغرض من ذلك إثارة المتعلمين المستمعين واستمالتهم بجملة من المواقف والمعاني. ويمكن للأستاذ هنا أن يقترح أسئلة أخرى، دون إغفال إعداد أسئلة تستهدف القيم المتضمنة في النص، كما تجدر الإشارة إلى انه يمكن للأستاذ الاستعانة بنصوص منطوقة أخرى شريطة أن تستوفي معايير النص المنطوق من حيث النمط والأحداث القابلة للمسرحة.

1-4- أتأمل وأتحدث: يندرج ضمن هذه المحطة نشاط التعبير الشفوي، ويكون من خلال التعبير الحر عن المشاهد ثم التعبير الشفوي الموجه بأسئلة هادفة توجه المتعلمين للتعبير عن مضمون المشهد، علما ان هذه المشاهد تكون مستمدة من نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق مع ضرورة توجيه المتعلمين من خلال الأسئلة المطروحة إلى استثمار بعض معطيات النص المنطوق في التعبير عن المشاهد، وفسح المجال للمتعلمين للتعبير بطلاقة دون تقييدهم بصحة التعبير من اجل إثراء رصيدهم المعرفي.

1-5- أستعمل الصيغ: وهي محطة لإرساء موارد لغوية تسهم في تنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين، لان المتعلم يكتشف من خلال هذه المحطة مجموعة من الصيغ والأساليب².

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، طيب نايت سليمان، السعيد بوعبدالله: دليل كتاب السنة الثانية من

التعليم الابتدائي، الديوان، الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016م، ص28

² المرجع نفسه ص 29

1-6- أركب : التركيب أو بنية الجملة هو مستوى من مستويات اللغة ، والحديث عن التركيب هو الحديث عن النحو ، لأنه العلم الذي يعنى ببنية الجملة والتأثير والتأثر (نظرية العامل) الذي يحدث بين عناصر الجملة¹.

وإذا كانت هذه الحصّة التعليمية تعمل على تنمية مهارة التركيب لدى المتعلمين ، فإنها تستهدف أيضا مستوى آخر من مستويات اللغة ، ألا وهو المستوى الصرفي الذي يعنى ببنية الكلمة وما يلحقها من تغيير ، ومن ثم يكون الكتاب قد اعتنى بالمستويات الأربعة للغة: الصوتي ، التركيبي ، الصرفي والدلالي².

1-7- أنتج شفويا : وهي محطة من محطات التعبير الشفوي ، وهي محطة تتوج المحطات التعليمية التي سبقتها فهي وضعية لتعلم الإدماج ، إذ يجند فيها المتعلم الموارد بشكل مدمج من اجل التعبير عن الأحداث التي تتضمنها المشاهد المرتبة ، أو يستثمرها لإعادة بناء النص المنطوق .

ونظرا لأهمية النشاط وجدواه في تنمية مهارة المشافهة والتواصل والاسترسال في الحديث وإبداء المواقف الخاصة بكل متعلم ،نوصي زملائنا الأساتذة بعدم تقييد المتعلمين أو إلزامهم بإنتاجات شفوية جاهزة نلتزم بترك المتعلمين يعبرون عن أفكارهم ومشاعرهم ومواقفهم بحرية ، ولا يتدخل الأستاذ إلا بالوقت الضروري لتوجيه المتعلمين والأخذ بيدهم وفك العقبات التي تعترضهم بما يمكنهم من الاسترسال في الحديث، كما نوصي أساتذتنا بعدم التركيز على صحة المعارف المقدمة بقدر التركيز على تنمية كفاءة التواصل والمشافهة.

1-8- أقرأ : وهي محطة لإرساء موارد ميدان فهم المكتوب من خلال نشاط القراءة ، وللقراءة أهميتها في تحقيق الملمح الشامل للتعليم ، من حيث هي أداة للتعليم في الحياة

¹المرجع السابق ص 29

²المرجع السابق ص 29

المدرسية وهي بحق مفتاح التعلم ويمكن أن نعتبر نشاط القراءة هو النشاط المحوري لجميع أنشطة اللغة ذلك لأنه الحامل لموارد المادة خاصة باعتماد المقربة النصية .

ويستهدف نشاط القراءة بلوغ جملة من الأهداف ن نذكر منها :

- تنمية المهارات القرائية لدى المتعلمين استكمالاً لما تعلمه في السنة الأولى¹.
 - مد المتعلمين بمعلومات ومعارف صريحة من موضوع المحور .
 - إثراء القاموس اللغوي للمتعلمين .
 - تنمية مهارة التحليل والتعليل وإبداء المواقف وتفسيرها ومقارنتها .
- ومن أجل بلوغ تلك الأهداف وتحقيق الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب من خلال نشاط القراءة نقترح التوجيهات الآتية:
- تهيئة أذهان المتعلمين لنص القراءة .
 - يقرأ المعلم النص يراعي جودة النطق وحسن الأداء تحري معايير القراءة الجيدة.
 - قراءة التلاميذ للنص مع الحرص على مراعاة الاسترسال في القراءة ومخارج الحروف.

1-9- أفهم النص: وهي محطة ملازمة لنشاط القراءة وقد اطرحت الكتاب مجموعة من الأسئلة التي من شأنها أن تسهم في تحقيق معايير فهم المكتوب بمختلف مركباته: المعنى الظاهر، المعنى الضمني، تسير الأفكار ودمجها وتقييم المضمون².

1-10 - معاني المفردات : إذ عدّ النص كفاءة ختامية لميدان فهم المكتوب، فإن ذلك لا يأتي إلا بفهم مفرداته من خلال السياق التي وردت فيه ، وان لشرح المفردات الصعبة والجديدة غاية أخرى تتمثل في إثراء قاموس المتعلم وتمكينه من رصيد لغوي يكون له سندا في التعبير. لقد اقترح الكتاب شرح المفردات من خلال السياق، أي توظيفها في جمل للدلالة على المفهوم نفسه³.

¹المرجع السابق ص 30

²المرجع نفسه ص 30

³المرجع نفسه ص 31

1-11- أكتشف وأميز: وهي حصة قائمة بذاتها ، غير أنها امتداد واستكمال لمعايير القراءة الجيدة وذلك لأن النطق السليم للأصوات يعتبر مؤشرا ن مؤشرات القراءة الجيدة ، وهو أمر ارتأينا أن نوله جانبا من الأهمية ،حتى يميز المتعلمون بين الأصوات المتقاربة¹.

المخارج (س ، ز)، (ط ، ت)..... كما أن النشاط يعمل من خلال هذا لتمييز على راجعة الحروف بجميع حركاتها ومدودها حتى يتسنى معالجة الصعوبات التعليمية لدى المتعلمين الذين لم يتمكنوا من الحروف في السنة الأولى .

1-12- أحسن قراءتي: تلحُّ كل المناهج اللغوية على ضرورة تنمية المهارات القرائية لدى المتعلمين من خلال النص القاعدي ونظرا لأهمية هذه المهارة، ارتأينا أن نفردها لها حصة تعنى بجميع الموارد الأدائية والتي تمكن المتعلمين من تنمية مهارة القراءة الجيدة كما يمكن أن نعتبر هذه الحصة محطة لتعلم الإدماج، لأنه وبالإضافة إلى المورد الجدد الذي يرسيه المتعلم خلال ك حصة فإنه يدمج الموارد السابقة لقراءة النص المقترح بأداء جيد، نشير إلى أن النص المقترح في (أحسن قراءتي) قد يكون جزءا مستوحى من النص القاعدي (نص القراءة) أو نصا آخر من نفس الحقل المفاهيمي لنص القراءة كما يمكن للأستاذ أن يقترح نصا آخر شبيها بالنص المقترح من حيث النمط والحجم والمحتوى المعرفي ، ويتضمن المورد الأدائي المستهدف².

1-13- أدرّب على الإنتاج الكتابي: وهي محطة أخرى من محطات تعلم الإدماج بعد محطة الإنتاج الشفوي ومحطة تحسين القراءة ، اخذ التدريب على الإنتاج الكتابي منحى تدريجياً: بدء من ترتيب كلمات الجملة الواحدة إلى ترتيب نص مشوش، ثم بناء وار بسيط بين شخصين فالتعبير عن صور تمثل مشاهد مثيرة لاهتمامات المتعلمين ، علما أن الوضعيات المقترحة ملزمة إذ يمكن للأستاذ بناء وضعيات أخرى تسوفي شروط التدريب على الإنتاج

¹المرجع السابق ص 31

²المرجع نفسه ص 31

الكتابي ، خاصة ما تعلق بمراعاة اهتمامات وميول لمتعلمين ، واعتماد سندات معينة على التعبير ، بإمكانه إثراء الوضعيات المقترحة شكلا ومضمونا بما يتوافق وطبيعة قسمه واستعدادات متعلميه . وننوه هنا إلى جدوى مرافقة المتعلمين وتوجيههم وتوضيح المهمة¹ المطلوبة ، لان الحصّة هي حصّة تدريب وليست حصّة تقويم والتدريب يقتضي المرافقة والتوجيه.²

1-14-المحفوظة : تنتم الحصّة إلى ميدان فهم المكتوب ، ويقترح الكتاب نصا شعريا واحدا

خلال كل مقطع والمحفوظات نشاط يستهوي المتعلمين وهو وسيلة للارتقاء بأذواقهم،نظر لما للنص الشعري من خصوصية تنقل المتعلمين من النمطية المألوفة(النصوص النثرية)إلى نوع اخرمن النصوص تحتوي مهارات أخرى من الأداء والإلقاء ويسعى نشاط المحفوظات، بالإضافة إلى ما سبق إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- تنمية الخيال لدى المتعلمين من خلال ما يتضمنه النص من صور شعرية.
- تقوية الحفظ والتذكر لدى المتعلمين .
- إثراء الرصيد المعرفي واللغوي للمتعلمين.
- تنمية النطق الصحيح والإلقاء الجيد وحسن تمثيل المعنى.
- تنمية مهارة الاستماع وفهم المنطوق من خلال الأداء المتميز لنص المحفوظة .

1-15-أنجز مشروع : انجاز المشروع من أهم الطرائق البيداغوجية الحديثة،ذلك لأنه

يروم تحقيق ما يلي :

- تكوين شخصية المتعلم وتعيده الاعتماد على النفس .
- إحداث التفاعل بين مختلف الأنشطة لان انجاز المشروع قد يستعدي تجنيد موارد من مواد أخرى خاصة باعتماد الكتاب الموحد.³

¹المرجع السابق ص 31

²المرجع السابق ص 31

³المرجع السابق ص 32

2- الحضور الفعلي للحصص :

تمكنا من الحضور لحصة القراءة باستعمال مهارات الوعي الصوتي لمستوى السنة الثانية ابتدائي في مؤسسة العمل مدرسة الشهيد ساسي محمد بلدية أولاد دراج ولاية المسيلة ، وكان موضوع الحصة هو الصامت (ن)، حرف النون وكان الهدف التعليمي من هذه الحصة حسب ما هو مدون في السبورة: أن يتعرف المتعلم ويميز الصوت (ن) سمعا معزولا وفي مواقع مختلفة من الكلمة ، يقرأ مقاطع وكلمات وجمل تتضمن حرف النون.

2-1-1- مراحل سير حصة الوعي الصوتي :

2-1-1-1- وضعية الانطلاق :

- يطلب فيها المعلم من بعض المتعلمين الصعود إلى السبورة والقراءة من سبورة الأصوات والحروف.

- يطلب المعلم من بعض المتعلمين الصعود إلى السبورة والقراءة من سبورة الكلمات.

2-1-1-2- وضعية بناء التعلمات:

- يعود المعلم إلى النص المنطوق ويستأل الأسئلة مع ترمين القيم وبعدها يسأل سؤالا للوصول إلى الجملة المراد تدوينها على السبورة والتي تحمل الكلمة التي فيها الحرف المستهدف .

- إلى أين خرجت العائلة ؟.

- يتوصل التلاميذ إلى بناء الجملة (خرجت العائلة في نزهة إلى الغابة).

- يردد المعلم كلمات الجملة مستعملا النبر عند الكلمة (نُزْهَةً) للفت انتباه المتعلمين للصامت (ن) .

- يردد المتعلمون كلمات الجملة كلمة كلمة مع التصفيق عند كل كلمة.

- تدوين الجملة على السبورة ويطلب من بعض المتعلمين قراءتها.
- يسأل المعلم : ما هذه التي دونتها على السبورة ؟ ج: هي عبارة عن جملة (مع التثمين على الإجابة بالتصفيق والشكر في كل إجابة).
- يسأل المعلم :مما تتكون الجملة؟ ج : تتكون الجملة من كلمات.
- يسأل المعلم كم كلمة موجودة في الجملة ؟. - يحصي المتعلمون كلمات الجملة :
1- خرجت. 2 - العائلة. 3 - في. 4- نزهة. 5- إلى. 6 - الغابة.
- يقوم بعدها المعلم بتجزئ الجملة في بطاقات ويعلقها ويطلب من بعض المتعلمين إعادة قراءتها .
- يقوم المعلم بالمحور الاستدلالي التركيبي (التشويش ، الحذف ، تغيير الكلمات....الخ).
التشويش : يشوش المعلم مع إغماض العينين لأعينهم البطاقات ويطلب في كل مرة من احد المتعلمين ترتيبها.
- الحذف :يقوم المعلم بطلب إغماض العينين ويحذف في كل مرة بطاقة ويطلب من احد المتعلمين ما هي البطاقة المحذوفة ، حتى البطاقة التي بها الصامت المستهدف .
- يطلب من المتعلمين كتابة الكلمة المتبقية (نُزْهَةٌ) على الألواح (طريقة لامارتينيار).
ويراقب الصحيح من الخاطئ ويطلب منه التصحيح.
- 1- مهارة رصد المقطع:يردد المعلم الكلمة (نُزْهَةٌ)/(هَ)/(ة).وفي كل مرة يدق على المكتب.
- ما عدد المقاطع في هذه الكلمة. يجيب المتعلمون ثلاث مقاطع صوتية. ثم يجزئ المتعلمون جماعيا الكلمة بالتصفيق عند كل مقطع صوتي.
- 2- مهارة القافية:تميز وإنتاج كلمات تنتهي بنفس القافية من طرف المتعلمين:حنين ،رنين ،حزون،عيون...
3- مهارة العزل:ما الصامت المشترك في هذه الكلمات؟. نعلان /نسر/ زيتون.الصامت (ن) ،أين تسمع الصامت (ن) ؟ ، (مِسْكِينٌ) :آخر الكلمة ، (عِنَبٌ) :وسط الكلمة،(نُورَةٌ) :أول الكلمة.

(4) - مهارة التفيؤ: تسميع كلمات تشتمل الصامت (ن) ومطالبة المتعلمين بتفيؤ الكلمات حسب حركة (ن) (نَحْلَةٌ - نَعَجَةٌ) ، (جَوْعَانٌ - نُعْبَانٌ) .

(5) - مهارة التعويض: عرض كلمات والمطالبة بمقطع مكان آخر للحصول على كلمة جديدة. كلمة (عَجِيب) نعوض المقطع الأول عَ بالمقطع نَ نتحصل على كلمة (نَجِيبٌ) .

(6) - مهارة الحذف: تقديم كلمات للمتعلمين والمطالبة بحذف احد المقاطع واستنتاج كلمة جديدة : كلمة (عَرَاجِينٌ) ، حذف المقطع الثاني (رَا) نتحصل على الكلمة الجديدة (عَجِينٌ) .

(7) - مهارة الإضافة: عرض كلمات والمطالبة بإضافة مقطع آخر للحصول على كلمة جديدة : كلمة (عَامٌ) نضيف لها المقطع نَ في أول الكلمة نتحصل على كلمة (نَعَامٌ) .

(8) - مهارة الدمج: يستمع المتعلم إلى مقاطع ويقوم بدمجها لتشكيل كلمة ذات دلالة، مِنْ/دِي/لٌ ، عند دمج المقاطع نتحصل على كلمة : مِنْدِيلٌ .

(9) - مهارة التقطيع: التدريب على تقطيع الكلمة إلى وحدات صوتية (صوامت+صوائت) كلمة (نَعَسَ) تقطع كالتالي: /ن/فتحة/ع/فتحة/س/فتحة/ .

2-1-3- وضعية استثمار المكتسبات :

- عرض صور لحيوانات وأشياء ومطالبة التلاميذ بذكر الأسماء وتحديد الموضع الذي سمع فيه الصامت (ن) .

- يطلب المعلم من المتعلمين كلمات تتضمن الحرف في عدة مواضع وتدون الكلمات على السبورة ويقراها المتعلم. وقد أطلعنا المعلم على نموذج لمذكرة القراءة بالوعي الصوتي¹ . والتي يمكن للأستاذ الاستئناس بها في عمله، حسب دليل تكوين المكونين في المنهج الصوتي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي الطبعة الأولى الصادرة عن المفتشية العامة للتدريس بمارس 2018. وهو كالتالي:

3_ هيكلة النشاط

التطابق الصوتي الخطي	المقاربة المنجزة	الوعي الصوتي
الإجراءات الديدائكتيكية		الإجراءات الديدائكتيكية
<p>على مستوى الجملة</p> <p>المثال : نشاط لاكتشاف صوت /ع/ : كتاب التلميذ س1/ص46</p> <p>اكتشاف الجملة المقصودة من كتاب التلميذ : شفويا</p> <p>المزارع في القرية واسعة</p>		
<p>_ إعادة كتابة الجملة مع توضيح المدلولات (القيم) واحترام جانب التنغيم عند النطق</p> <p>_ تصحيح نطق التلاميذ والحرص على النطق وفق المقاطع الصحيحة داخل التركيب (يمكن مطالبهم بتحديد عدد المقاطع)</p>		
<p>تدوين الجملة المكتشفة سابقا (المزارع في القرية واسعة) قراءات تدريبية للجملة من قبل المتعلمين مع التركيز على ربط الصورة السمعية بالصورة البصرية والنطق وفق المقاطع الصوتية تشويش الكلمات وإعادة ترتيبها</p>	<p>ممارسة مفهوم المحور التركيبي و الاستبدالي داخل الجملة</p> <p>تتم الإشارة إلى معاني الجمل هل دائما لها معنى (التطرق لمكون الفهم)</p> <p>مع النطق الشفوي لأكثر عدد من الجمل من قبل التلاميذ</p>	<p>_ تشويش الكلمات داخل الجملة (الجانب التركيبي)</p> <p>مثال : في القرية المزارع واسعة /واسعة في القرية المزارع/ في واسعة المزارع القرية</p> <p>_ استبدال كلمات بكلمات من اقتراح التلميذ أو الاستاذ والإشارة إلى تبدل أو عدم تغير المعاني مع الإشارة إلى نوع الكلمات المقلوبة</p> <p>مثال:</p> <p>الاستبدال القرية بالمدينة او المنزل او المزارع بالحدائق</p>

حذف كلمات او اضافة اخرى للجملة	الحذف والاضافة	حذف كلمات او اضافة اخرى للجملة				
<p>مطالبة التلاميذ بتحديد عدد الكلمات لمعرفة حدود الكلمة كتابيا</p> <p>ممارسة القراءة مع تقطيع الجملة الى كلمات ونطقها داخل التركيب ثم خارجه بعد التقطيع</p> <table border="1" data-bbox="167 840 550 918"> <tr> <td>المزارع</td> <td>في</td> <td>القرية</td> <td>واسعة</td> </tr> </table>	المزارع	في	القرية	واسعة	<p>التمييز داخل الجملة التعرف على حدود الكلمات والتغير الـ <math>K</math> يطرأ بعد خروج الكلمة من التركيب</p>	<p>مطالبة التلاميذ بتحديد عدد الكلمات في الجملة مع نطقها بدون وصل (مجزأة) المزارع. في. القرية. واسعة</p>
المزارع	في	القرية	واسعة			
<p>الشكل الخطي :الضمة نفس العمل مع باقي الصوائت</p> <p>كما يركز الاستاذ على كتابة الحرف بالسكون لتصحيح المخرج</p> <p>يتم نطق صوت الحرف بالحركات (يصحح الأستاذ النطق ويمارس مهارات النطق الصوتي الخطي حسب الوحدة الصوتية المستهدفة واعتمادا على لجدول المقدم سابقا حيث يطلب من التلاميذ الإتيان بكلمات تحوي</p>		<p>دمج الأصوات وتركيب كلمات جديدة ومطالبة التلاميذ بكلمات تحوي الوحدة الصوتية في اماكن مختلفة من الكلمة (يمكن تشويش المقاطع الصوتية والوحدات أو نطقها منفصلة ودعوة التلاميذ الى دمجها)</p>				

الأصوات المستهدفة ثم يسجلها وينطقها ويطلب منهم الإشارة حسب التعليم (يمكن كتابة الصوت المستهدف في الكلمات بدون حركات ثم بعد النطق يتم وضع الشكل الخطي المناسب) تتم مطالبة التلاميذ بتركيب ودمج الحروف انطلاقا من تشويشها أو تقديمها مجزأة ومطالبتهم بنطقها وقراءتها ثم دمج المقاطع وقراءتها (التركيز على القراءة المقطعية لتصحيح القراءة) تتم عملية التركيب الخطي انطلاقا من الوحدة الخطية المسماة الحرف		
--	--	--

جدول هيكلية النشاط¹

¹الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للبيدغوجيا، دليل تكوين المكونين، المنهج الصوتي الخطي في اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول، مارس 2018م، ص95.

المبحث الثاني:

تطبيق الاستبيان على تلاميذ السنة الثانية ابتدائي

1- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من مجموعة تلاميذ السنة الثانية ابتدائي حيث بلغ عدد التلاميذ

المعنيين بالدراسة تسعون (90) تلميذا موزعين على مدرستين بالمقاطعة البـداغوجية 08

،بلدية أولاد دراج ولاية المسيلة .

2- أداة الدراسة وجمع المعلومات(الاستبيان) :

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة للاستقصاء وجمع إجابات وأراء أفراد العينة حتى يتسنى لنا إبراز وجهات نظرهم حول أثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارة القراءة وذلك من خلال مؤشرات لتقويم اكتساب مهارات الوعي الصوتي وقد اعتمدنا في تحديد هذه المهارات على كتاب دليل تكوين المكونين في المنهج الصوتي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي الطبعة الأولى الصادرة عن المفتشية العامة للبيداغوجيا مارس 2018 ،مع نموذج تطبيقي لكل مهارة يستند عليها الأساتذة في تقويم المتعلمين.مع تدوين الملاحظات حول هذه الظاهرة ومقترحاتهم في الموضوع ،أما للإجابة على فقرات الاستبيان فقد كانت بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة من الخانات الخاصة بتقويم المهارة، والجدول التالي يبين مهارات الوعي الصوتي مع مؤشرات تقويمها.

2_1_ استبيان : اكتساب مهارات الوعي الصوتي ومؤشرات تقويمها.

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة لتحديد مهارة مكتسبة أو مهارة غير مكتسبة

تقويم المهارة		وصف المهارة	مهارات الوعي الصوتي	
مهارة غير مكتسبة	مهارة مكتسبة			
		يحدد عدد المقاطع المكونة للكلمة عن طريق (النقر ، الدق،التصفيق، الإشارة).	01	مهارة رصد المقطع
		يصنف حسب موقع الأصوات (البداية ،الوسط ،آخر الكلمة)أو يصنف الكلمات من نفس القافية	02	مهارة التصنيف
		تجزئة الكلمة إلى وحدات صوتية عن طريق النقر أو العد مع تلوين المقطع موضوع الدراسة.	03	مهارة التقطيع
		إزالة مقاطع صوتية والتعرف على الكلمات الجديدة لإدراك أهمية الفونيم.	04	مهارة الحذف
		تشكيل كلمة جديدة عن طريق إضافة مقطع صوتي للكلمة الأصلية.	05	مهارة الإضافة
		تعويض مقطع صوتي بمقطع آخر داخل الكلمة لتكوين كلمات جديدة.	06	مهارة الاستبدال
		التعرف على الوحدات الصوتية المكونة للمقطع (الصمت +الصائت).	07	مهارة العزل
		التعرف على كلمة تبتدئ بوحدة صوتية تختلف عن باقي كلمات المجموعة. ⁶⁰	08	مهارة التقيئ

3- عرض النتائج وتحليلها :

أ- مهارة رصد المقطع:

عدد العينات (التلاميذ)	مهارة مكتسبة	مهارة غير مكتسبة
90	79	11
	%87.77	%12.23
		النسبة

الجدول 01 : مهارة رصد المقطع

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة التلاميذ المكتسبين لمهارة رصد المقطع هي %87.77 وهي نسبة عالية ، في حين أن نسبة التلاميذ الغير مكتسبين لهذه المهارة بلغ %12.23 وهي نسبة قليلة ، وهذا يدل على أن اغلب تلاميذ هذا المستوى مكتسبون لهذه المهارة.

ب- مهارة التصنيف:

عدد العينات (التلاميذ)	مهارة مكتسبة	مهارة غير مكتسبة
90	83	07
	%92.22	%07.78
		النسبة

الجدول 02 : مهارة التصنيف

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ المكتسبين لمهارة التصنيف هو %92.22 وهي نسبة عالية جدا ، بينما بلغت نسبة التلاميذ الغير مكتسبين لهذه المهارة %07.78 وهي نسبة قليلة جدا، وهذا يدل على أن اغلب تلاميذ هذا المستوى مكتسبون لهذه المهارة.

ج- مهارة التقطيع:

عدد العينات (التلاميذ)	مهارة مكتسبة	مهارة غير مكتسبة
90	75	15
	%83.33	%16.67
	النسبة	

الجدول 03 : مهارة التقطيع

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة التلاميذ المكتسبين لمهارة التقطيع هي 83.33% وهي نسبة مرتفعة ، في حين أن نسبة التلاميذ الغير مكتسبين لهذه المهارة بلغ 16.67% وهي نسبة أقل بكثير من نسبة التلاميذ المكتسبين لهذه المهارة ، وهذا يدل على أن أغلب تلاميذ هذا المستوى مكتسبون لهذه المهارة.

ج- مهارة الحذف :

عدد العينات (التلاميذ)	مهارة مكتسبة	مهارة غير مكتسبة
90	68	22
	%75.55	%24.45
	النسبة	

الجدول 04:مهارة الحذف

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة التلاميذ المكتسبين لمهارة الحذف هي 75.55% ، في حين أن نسبة التلاميذ الغير مكتسبين لهذه المهارة بلغ 24.45% وهي نسبة قليلة ، وهذا يدل على أن اغلب تلاميذ هذا المستوى مكتسبون لمهارة الحذف.

د - مهارة الإضافة:

عدد العينات (التلاميذ)	مهارة مكتسبة	مهارة غير مكتسبة
90	67	23
	%74.44	%25.56
	النسبة	

الجدول 05 :مهارة الإضافة

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة التلاميذ المكتسبين لمهارة الإضافة هي %74.44 وهي عالية ، في حين أن نسبة التلاميذ الغير مكتسبين لهذه المهارة بلغ %25.56 وهي نسبة قليلة ، وهذا يدل على أن اغلب تلاميذ هذا المستوى مكتسبون لمهارة الإضافة.

هـ - مهارة الاستبدال:

عدد العينات (التلاميذ)	مهارة مكتسبة	مهارة غير مكتسبة
90	61	29
	%67.77	%32.23
	النسبة	

الجدول 06 : مهارة الاستبدال

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة التلاميذ المكتسبين لمهارة الاستبدال هي %67.77 وهي نسبة عالية ، في حين أن نسبة التلاميذ الغير مكتسبين لهذه المهارة بلغ %32.23 وهي نسبة قليلة بكثير ، وهذا يدل على أن اغلب تلاميذ هذا المستوى مكتسبون الاستبدال.

و- مهارة العزل :

عدد العينات (التلاميذ)	مهارة مكتسبة	مهارة غير مكتسبة
90	75	15
	%83.33	%16.67
		النسبة

الجدول 07 :مهارة العزل

نلاحظ من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة التلاميذ المكتسبين لمهارة مهارة العزل هي %83.33 وهي نسبة عالية ، في حين أن نسبة التلاميذ الغير مكتسبين لهذه المهارة بلغ %16.67 وهي نسبة قليلة ، وهذا يدل على أن اغلب تلاميذ هذا المستوى مكتسبون لمهارة العزل.

ي- مهارة التفيئ :

عدد العينات (التلاميذ)	مهارة مكتسبة	مهارة غير مكتسبة
90	100	00
	%100	%00
		النسبة

الجدول 08 :مهارة التفيئ

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة التلاميذ المكتسبين لمهارة التفيئ هي %100 وهذا يدل على أن جميع التلاميذ مكتسبون لهذه المهارة.

4- خلاصة تحليل نتائج الاستبيان :

من خلال الدراسة الميدانية واستجواب بعض أساتذة مستوى السنة الثانية ابتدائي وبعد

تحليلنا لنتائج هذا الاستبيان تمكنا من الخروج ببعض الاستنتاجات والتي من أهمها :

تحليل الجداول 01 و 02 و 03 و 07 و 08 يتبين أن أغلب التلاميذ بنسب عالية مكتسبون لمهارات رصد المقطع ، التصنيف ، التقطيع ، العزل ، التقيء ، وهذا يعود للأسباب التالية:

-كثرة التدريبات اللغوية التي تمس هذه المهارات حيث يتم التدريب عليها في كل حصة من حصص القراءة وكذلك الأسلوب المستعمل في تدريسها والذي يعمل على إدخال المتعلم في جو من المرح والنشاط من خلال استعمال القفز و النقر أو الدق في مهارة رصد المقطع ومهارة التقطيع وكذلك بالنسبة لمهارات التصنيف والتقيء والتي تعود إلى قدرة المتعلم على تمييز كلمة دخيلة لا تنتمي إلى مجموعة الكلمات المعطاة بسبب اختلافها صوتيا عن باقي كلمات المجموعة والعزل والتي تعتبر من المستويات البسيطة من مستويات الوعي الصوتي وأيضا تم التدريب عليها في السنة الأولى .

أما من خلال الجداول 04 و 05 و 06 يتضح أن أغلبية التلاميذ مكتسبون لمهارات الحذف والإضافة والاستبدال بنسب كبيرة ولكنها أقل من اكتسابهم للمهارات الأخرى وهذا راجع حسب وجهات نظرهم للأسباب التالية: الفروق الفردية بين المتعلمين فهذه المهارات تعود إلى قدرة المتعلمين في توليد وإنتاج الكلمات الجديدة وهنا يكون الاختلاف والتفاوت بين المتعلمين من حيث اكتساب الرصيد اللغوي من خلال الأنشطة اللغوية التي تسبق نشاط القراءة كنشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي نشاط القراءة الإجمالية ، كما أن التدريب هذه المهارات يحتاج إلى مستوى أعلى من مستويات الوعي الصوتي . والوقت المخصص لحصة القراءة غير كافي للتدريب على كل المهارات خاصة مع تقليص الحجم الساعي منذ تطبيق إجراءات الوقاية من فيروس كورونا .

الخاتمة

خاتمة: . تمحور موضوع دراستنا حول أثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارة القراءة والتي تهدف إلى تحقيق العديد من الأغراض منها:

- توسيع خبرات التلاميذ القرائية في المجالات المتعددة وتنشيط خيالهم ،فاعتماد الوعي الصوتي يستهدف تعليم القراءة وإكساب المتعلمين مهارات تمكنهم من حل الرموز الأبجدية وربطها بأصواتها لكي تتشكل الكلمات والعبارات والجمل ذات المغزى ،وهذه المهارة تستخدم في كل قراءة ،وبدون اتصال بين الرمز والصوت لا تحدث القراءة أي أن نصف ما يحتاجه تعلم القراءة استقبال سمعي للوحدات الصوتية ومن ثم إدخال هذه المدخلات السمعية والبصرية للوحدة الصوتية من خلال اختزانها في الذاكرتين السمعية والبصرية فالمدخلات - أصوات ورموز- يعالجها التدريب على الوعي في احد أهم مستوياتها من النطق فمفتاح القراءة هو تمييز الأصوات ،وتعلم الترابطات ،ونقطة البداية هي إدراك الفونيمات والقراءة تتضمن ربطا بين الصورتين المنطوقة والمكتوبة .

-عمليات تحليل وتركيب للوحدات الصوتية ونطقا لمقاطع تتشكل من فونيم أو أكثر ،وهذا هو جوهر ما يتضمنه التدريب على الوعي الصوتي ،فالوعي الصوتي ركيزة أساسية لإكساب مهارات القراءة ولتهيئة المتعلم لممارسة مهاراتها،كما أن التعرف هو المهارة الأساسية التي يسعى تعليم القراءة وممارستها لإكسابها للمتعلم في المراحل الأولى يحدث من خلال عمليتين رئيسيتين التمثيل الإدراكي الحسي للمدخلات والمطابقة بين نوعي المدخلات ،فالأساس هو التعامل مع الرموز الدالة على الأصوات ،والتعرف له مستويات (حرف- كلمة- جملة)والوعي الصوتي يمكن المتعلم من تحليل الكلمة وتركيبها وهو أساس عملية التعرف ويتيح للمتعلم فرصا لمعالجة اللغة.

-يعد التدريب على الوعي الصوتي من عوامل النجاح في القراءة ،ويجعل احتمالات نجاح المتعلم في القراءة أكبر وأن عدم تلقي تدريبات في الوعي الصوتي يجعل المتعلم عرضة لصعوبات في تعلم القراءة،أي أن العلاقة بين الوعي الصوتي وتعلم القراءة تبادلية ،فالوعي الصوتي يساند في تعلم القراءة ،وتدريس القراءة يساهم في تطويره ،والنطق في القراءة دالة التعرف وهو يعتمد بصورة أساسية على الاستماع وهذا ما يوفره التدريب على الوعي الصوتي ويكون مؤشرا على نجاح المتعلم في القراءة أي أن العلاقة بين التدريب على الوعي علاقة

متبادلة فالوعي سبب في نجاح القراءة وناتج لها وكان التدريب الذي يحدث في صورة وحدات يعد شكلا من أشكال الاقتراب المنظم لممارسة مهارات القراءة.

- يوفر الوعي الصوتي تدريبات تبدأ بالاستماع إلى الجمل ،وعد الكلمات فيها ،وحساب المقاطع في الكلمات ،والتعرف على التشابهات والاختلافات بين الكلمات في بدايتها ووسطها ونهايتها فضلا عن التدريبات التي يقدمها الوعي الفونيمي وكلها تجعل اكتساب مهارات التعرف أسرع ،واقرب مما يساعد في تطوير كفاءة المتعلم في الربط بين المنطوق والمكتوب وتكسب المتعلم استراتيجيات متعددة للتعرف على الكلمة.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in black ink, framing the central text. The border consists of four corners with elaborate designs, connected by straight lines on the top and bottom.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، رواية ورش بن نافع.

1- المعاجم:

- (1) الجاحظ: الحيوان، تح: عبد السلام هارون، ط 3، دار إحياء التراث، مصر 1969م، ج 3
- (2) الطاهر أحمد الزاوي: مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس
- (3) ابن عباد الصاحب إسماعيل: المحيط في اللغة، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ج: 8
- (4) عبد الكريم بكار، تحديد الوعي ، دار القلم، دمشق ، ط 1 . 2000م.
- (5) عبد الكريم غريب، المنهل التربوي ،معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية مطبعة النجاح، الدار البيضاء ج 2 ط 1 2006م.

- (6) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار ابن الجوزي ، القاهرة مصر ط 1 و 2015م
- (7) محمد بن شقرون ،معجم التربية والتعليم ، الرسالة، الرباط ،المغرب . 1980م
- (8) معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر ، ط 3 ، 1998 م
- (9) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1994م

2- المصادر:

- (1) وزارة التربية الوطنية ،طيب نايت سليمان السعيد بوعبدالله : دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان، الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، ط 1 ، 2016م.
- (2) وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للبيداغوجيا، دليل تكوين المكونين، المنهج الصوتي الخطي في اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول، مارس 2018م

3- المراجع:

- (1) إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبتها بمصر ط 1983م
- (2) إبراهيم مهديوي ،أثر الوعي الصوتي في تعلم مهارة القراءة بقسم اللغة العربية المستويان الثاني والثالث أنموذجا المركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا ط 1، 2020م.
- (3) أسماء عزيز عبد الكريم، إقبال كاظم حبيتر، مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من وجهة نظر 2تدريسي قسم اللغة العربية

- 4) بشركمال: علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة،د،ط 2000م
- 5) حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق،ط1، 2011م
- 6) حسان تمام: اللغة العربية معناها ومبناها، الدار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1994 م
- 7) خليل بن ياسر البطاشي، برنامج أقرأ وأفكر، دليل المدرب دار ديونو للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1، 2011م
- 8) د.محمد النوبي محمد علي ، مقياس الوعي الفونولوجي لدى المراهقين التوحديين، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط 1 . 2010م
- 9) الزمخشري:أساس البلاغة.تحقيق:محمد باسل عيون السواد،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 1998م
- 10) سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط 1 ، 2014م.
- 11) السعران محمود: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، دط 2000م.
- 12) سلوى يوسف مبيضين تعليم القراءة والكتابة للأطفال ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان الأردن ،ط 1 , 2003 م.
- 13) سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط 1 ، 2005م.
- 14) السيد عبد الحميد سليمان..صعوبات القراءة ماهيتها وتشخيصها. عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة:ط 1 . 2013 م.
- 15) صلاح الدين علام . تقييم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة. دار الفكر للنشر والتوزيع عمان: ط1، 2010م.
- 16) طه حسين الديلمي ،سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها .دار الشروق للنشر والتوزيع ط 1 .. 2009 م.

- 17) عبد الحميد سليمان، صعوبات القراءة: ماهيتها وتشخيصها، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، 2013، 1
- 18) عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000 م.
- 19) عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2002 م.
- 20) العطية خليل إبراهيم : في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، ط1، 1983م.
- 21) علي احمد مذكور تدريس فنون اللغة العربية.، القاهرة ،دار الفكر العربي 2006 م.
- 22) علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة لبنان، ط1، 2010 م.
- 23) العناني محمد إسحاق: مدخل إلى الصوتيات، دار وائل عمان، ط1، 2008م
- 24) غامدي منصور بن محمد: الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياضالسعودية، ط، 20081 م.
- 25) فاضل ناھي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013 م.
- 26) فهد خليل الزايد ، استراتيجيات القراءة الحديثة ،القراءة فن ومهارة دار يافا العلمية للنشر; التوزيع ،الأردن , ط، 20061م.
- 27) كولین تیریل، تیری باسینجر، التوحد، فرط الحركة، خلل القراءة والأداء، تر مارك عبود، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ط1، 2013م.
- 28) لحام شبل عودة عبد الله: دراسة تقويمية لمحتوى الأصوات اللغوية فيمنهج اللغة العربية في ضوء المعايير الواجب توفرها فيه، 2010م.
- علوي شفيقة: دروس في علم الأصوات، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية، بوزريعة
- 29) لینا الشاویش، كراسة تمارين في الوعي الصوتي، مركز الدعم التعليمي ماتيا شوقي، القدس، د ط 2011- 2012 م.

30 مجموعة من المؤلفين: المهارات اللغوية المستوى الأول، مركز النشر العالمي، جدة، السعودية، ط2، 2008 م.

31 محمد فندي عبد الله ، أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا ، عالم الكتب الحديث،الأردن، ط1م, 2007 م.

32 محمود جلال الدين سليمان، الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2012 م.

33 محمود جلال الدين سليمان، الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي،عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 2012م.

34 مصطفى ارسلان تعليم اللغة العربية.دار الثقافة للنشر والتوزيع .د.ط 2005م.

35 مصطفى عبد الله إبراهيم الطنطاوي، تنمية الوعي الصوتي مدخل لتعليم تلاوة القرآن الكريم مجموعة تورات للنشر والتوزيع جدة ط1، 2015م.

36 نايف سليمان وآخرون ، أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ط2، 2003 م.

4-المذكرات والرسائل والأطروحات:

1) أزاد وشفيقة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل مذكرة دكتوراه، كليةالعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (2) 2012/2011 م.

2) أسماء عزيزعبد الكريم، إقبال كاظم حبيتر، ماجستير مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من وجهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية ،مجلة القادسية للعلوم

الإنسانية، العدد1 ،مج 19 ،2016، جامعة القادسية

3) أمين سرحي أبو منديل،أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم بغرف المصادر بغزة ، مذكرة ماجستير كلية التربية ،جامعة الأزهر غزة

4) لعور (سلمى): المصطلح الصوتي بين القدماء والمحدثين دراسة مقارنة بين سرصناعة الإعراب وفي البحث الصوتي عند العرب، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعةالعربي بن مهدي، أم البواقي، 2016م-2017م

5- المجلات:

- 1) الوعي الفونولوجي والذاكرة البصرية المكانية لدى عينة من الأطفال المعسرّين قرائياً، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد5، جامعة السلطان قابوس، 2015م.
- 2) فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الوعي الصوتي لتفعيل القدرة على القراءة والكتابة لدى عينة من الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات القراءة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ع 1، مج12، الجامعة الهاشمية، الأردن. 2017م.
- 3) قراءة في الدراسات والبحوث المتعلقة باكتساب المهارات القرائية الأساسية للغة العربية التي تضمنها التقرير الصادر عن (ألكسو)، المجلة الجامعة، ع 18، حج3، جامعة الجبل الغربي. 2016 م.
- 4) فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة فك الترميز لدى الأطفال من ذوي صعوبات القراءة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ع 2مج11، جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان، 2017م.
- 5) تطوير برنامج محسوب وقياس أثره في تحسين مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، م ج33، ع 2، جامعة تبوك المملكة العربية، السعودية، 2019م.
- 6) المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة ع 29 فيفري 2013م.
- 7) برنامج تدريبي قائم على تحضير المعلومات لتنمية الوعي اللفظي والإخراج الصوتي وأثره في تحسين مهارات لذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة العلوم التربوية، ع3 ح، 2جامعة القاهرة، 2014م.
- 8) العربية للناطقين بغيرها، مجلة علمية محكمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ع10.
- 9) دار جامعة إفريقيا العلمية للطباعة، الخرطوم السودان، يونيو 2010 م.
- 10) الوعي الصوتي من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية، مجلة التواصل اللساني، ع1-2، جامعة جورجتاون - قطر 2017م.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns, featuring leaves, flowers, and swirling lines, framing the central text.

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	إهداء
	مقدمة
2	الفصل الأول: الوعي الصوتي واثره في اكتساب مهارة القراءة
2	مدخل : مفهوم الصوتيات، أهميتها وأهدافها
2	1_ مفهوم الصوتيات، أهميتها وأهدافها
2	1_1 مفهوم الصوتيات
3	1_2 أهمية الصوتيات
5	1_3 أهداف الصوتيات
7	المبحث الأول: مفاهيم رئيسية في الدراسة
7	1_ مفهوم الأثر
7	2_ مفهوم الوعي الصوتي (الفونولوجي) Phonological awareness
8	3_ مفهوم اكتساب / تعليم
10	4_ مفهوم المهارة:
10	4_1 لغة
10	4_1 اصطلاحا
11	5_ مفهوم القراءة:
11	5_1 لغة
11	5_1 اصطلاحا
15	المبحث الثاني: مفاهيم ومصطلحات أساسية للوعي الصوتي
15	1_ تعريف الوعي الصوتي
15	1_1 تعريف الوعي

15	1_1_1 لغة
15	2_1_1 اصطلاحا
16	2_1 تعريف الصوت
16	1_2_1 لغة
16	2_2_1 اصطلاحا
19	2_ مستويات الوعي الصوتي
19	1_2 مستوى الوعي البسيط
20	2_2 مستوى الوعي المركب
23	3_ عناصر الوعي الصوتي
24	4_ مهارات الوعي الصوتي
24	1_4 مهارة التمييز
24	2_4 مهارة التقطيع
24	3_4 مهارة العزل
24	4_4 مهارة التصنيف
24	5_4 مهارة الحذف
24	6_4 مهارة التركيب
24	7_4 مهارة الإضافة
24	8_4 مهارة التعويض (الاستبدال)
25	5_ نمو وتطور الوعي الصوتي
29	المبحث الثالث: مفهوم القراءة وعلاقتها بالوعي الصوتي
29	1_ تعريف القراءة:
29	1_1 لغة
30	2_1 اصطلاحا
31	2_ أنواع القراءة:
31	1_2 القراءة الجهرية

33	2_2_ القراءة الصامته
35	3_2_ القراءة الاستماعية
35	3_ أهمية القراءة
37	4_ طرائق تعليم القراءة
37	4_1_ الطريقة الجزئية أو التركيبية
38	4_2_ الطريقة التحليلية
38	4_2_1_ الطريقة التحليلية التركيبية
41	5_ الوعي الصوتي وتأثيره على تفعيل القراءة
48	الفصل الثاني: أثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي
48	المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية
48	1_ ميادين وأنشطة اللغة العربية في السنة الثانية
48	1-1- المقطع التعليمي
48	1-2- الوضعية المشكلة الانطلاقية(الوضعية الأم):
49	1-3- فهم المنطوق
49	1-4- أتأمل وأتحدث
49	1-5- أستعمل الصيغ
50	1-6- أركب
50	1-7- أنتج شفويا
50	1-8- أقرأ
51	1-9- أفهم النص
51	1-10- معاني المفردات
52	1-11- أكتشف وأميز
	1-12- أحسن قراءتي
52	1-13- أتدرب على الإنتاج الكتابي

53	14-1-المحفظة
53	15-1-أنجز مشروع
54	2- الحضور الفعلي للحصص:
54	1-2- مراحل سير حصة الوعي الصوتي :
54	2-1-1-1- وضعية الانطلاق
54	2-1-2- وضعية بناء التعلّات:
56	2-1-3- وضعية استثمار المكتسبات
57	3_ هيكله النشاط
61	المبحث الثاني: تطبيق الاستبيان على تلاميذ السنة الثانية ابتدائي
61	1- عينة الدراسة
61	2- أداة الدراسة وجمع المعلومات (الاستبيان) :
62	2-1 استبيان :اكتساب مهارات الوعي الصوتي ومؤشرات تقويمها.
63	3- عرض النتائج وتحليلها :
67	4- خلاصة تحليل نتائج الاستبيان :
69	خاتمة
72	قائمة المصادر والمراجع
79	فهرس الموضوعات
83	ملخص

الملخص:

يعالج هذا البحث اثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي وقد عالجناه من خلال الاشكال التالي: تأثير الوعي الصوتي دوره في اكتساب مهارة القراءة في مقدمة وفصلين وخاتمة باتباع المنهج الوصفي باتباع المنهج الوصفي وقد توصلنا الى نتائج أهمها :

- 1-الوعي الصوتي يساعد في تطوير كفاءة المتعلم في الربط بين المنطوق والمكتوب ويكسب المتعلم استراتيجيات متعددة للتعرف على الكلمة.
 - 2-عدم التدريب على الوعي الصوتي يجعل المتعلم عرضة لصعوبات تعلم القراءة.
 - 3-الوعي الصوتي سبب في تعلم القراءة ونتائج لها.
 - 4-التدريب على الوعي الصوتي مفتاح القراءة من خلال تمييز الأصوات والقراءة تتضمن الربط بين الصورتين المنطوقة والمكتوبة ولا تتحقق القراءة الا من خلال عمليات التحليل والتركيب للوحدات الصوتية
- الكلمات المفتاحية : القراءة ،الوعي الصوتي ،الصوت، المهارة ،تعلم ،اكتساب ،الأثر.

Summary:

This research deals with the effect of phonological awareness in acquiring reading skills for second year students of primary school, and we have addressed it through the following forms:

- Phonological awareness helps develop the learner's competence in linking the spoken and written, and the learner acquires multiple strategies for word recognition.
- 2- The lack of phonological awareness training makes the learner vulnerable to difficulties in learning to read.
 - 3- Phonological awareness is a reason for learning to read and a result of it.
 - 4-Training on phonemic awareness, the key to reading through distinguishing sounds, and reading includes the link between the two spoken and written images.

Key words: reading, phonemic awareness, sound, skill, learning, acquisition, impact.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

الصفة: طالب

السيد: عاتي زينو

الحامل لبطاقة التعريف رقم: 100859931 والصادرة بتاريخ: 2016/09/20 بدائرة صالح باي.

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة.

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنونها:

أثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 07 /06 /2022

إمضاء المعني



ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،
السيد: مختاري جمال
الصفة: طالب
الحامل لبطاقة التعريف رقم: 204797137 والصادرة بتاريخ: 2019/07/09 بدائرة أولاد دراج
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي. ماستر لسانيات عامة..
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنونها:
أثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي .
أصرح بشرفي أي ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز
البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 07 / 06 / 2022

إمضاء المعني



ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

